يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثمن ٢,٠٠ ل.ا. • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י
الجمعة ٧ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ١٧ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٦٩/٣٣ VOL 33—69 — 7.1.1977

نهائيا!

انتخابات الكنيست التاسعة في ١٧ أيار القادم!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست ، في جلستها يوم الاربعاء امس الاول وبالقراءة الثانية والثالثة (اى نهائيا) ، تعيين يوم ١٧ ايار القادم (اى بعد ٤ اشهر) موعدا لاجراء الانتخابات للكنيست التاسعة . ويتضمن القرار ، ايضا ، حل الكنيست الحالية (الثامنة) . ولما كان القانون ينص على استمرار الكنيست المحاولة في عملها الى حين انتخاب الكنيست الجديدة فان الكنيست الحالية ستستمر في عملها ولكن نقط حتى بدء العطلة الربيعية التي من المنتظر ان تبدا في ١٧ أو ٣١ آذار القادم . هذا ولم يعد رئيس الوزارة المستقيلة ، اسحق رابين ، في حاجة الى تاليف وزارة جديدة انما ستواصل وزارته عملها بصفتها حكومة انتقالية الى حين اجراء الانتخابات وتاليف الحكومة الجديدة .

العالم معنا!
مئات الشخصيات اليابانية تتضامن مع قرى البطوف

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة من اليابان تعبر عن الصدى والتجاوب القويين اللذين اثارتهما في بلاد المشرق صرخة اهالي قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد والقرى العربية حول ما يعرف بالمنطقة رقم ٩ لوقف سلب اراضيها .

وتحمل الرسالة انهارا من تواقيع ممثلي مختلف المنظمات واللجان والاطباء والاساتذة والمحاضرين في الجامعات والباحثين وممثلي مختلف الحركات الدمقراطية في شتى مدن اليابان والمنظمات النسائية والنقابية ومنظمات الشباب والطلاب ولجان المصانع وحركات السلام ومقاومة القواعد العسكرية الاجنبية والمعلمين والموظفين والتجار ورجال الادب والفكر والقانون والشخصيات المعروفة والممثلين وممثلي مختلف اوساط الشعب .

انهيار السياسة تجاه العرب!؟

استقالة طوليدانو وانضمامه الى الجنرال يدين..

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو ، انه سيقدم الى رئيس الحكومة ، خلال اليومين القادمين ، كتاب استقالته من وظيفته ومن كل وظيفة رسمية . وقال انه اقترح على رئيس الحكومة تعيين سفير اسرائيل في ايطاليا ، موشي ساسون ، خلفا له او السيد اهرون شلوش الذي كان ضابطا كبيرا في الشرطة الاسرائيلية .

وجاء في الصحف (امس) ان طوليدانو قرر الانضمام الى حركة الجنرال المتقاعد يدين وترشيح نفسه الى الكنيست في قائمة الجنرال يدين المسماة «الحركة الدمقراطية للتغيير». وجاء أن طوليدانو (الذي كان عضوا في المباي ثم « العمل » طول ال ٢٨ عاما الماضية) قد قدم استقالته من هذا الحزب ومن لجنته المركزية ومن سكرتيرية حزب « العمل » في منطقة القدس .

وجاء في الصحف انه مضى على طوليدانو ٢٨ عاما في «خدمة الدولة» وانه شغل « مناصب مركزية في جهاز الامن » .. ومنذ عام ١٩٦٥ شغل منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . وكان في هذا المركز ، مستشارا ، لكل من اشكول وغولده مئير ورابين . وقد لاقى مقاومة عنيفة من الاوساط الحكومية القومية المتطرفة ضد سياسته « الليبرالية » تجاه العرب في اسرائيل . وقيل ، في حينه ، ان رئيس الوزراء ، رابين ، رفض طلبه بان يعين وزيرا للاقليات .

واذاع التلفزيون الاسرائيلي (امس) ان الشخصيات (ومنها شخصيات عسكرية) ، التي توجه اليها رابين لاشغال منصب مستشار رئيس الحكومة لشؤون « الاقليات » ، قد رفضت جميعا تحمل هذه « المسؤولية » .. ولذلك فمن المنتظر ابقاء هذا المنصب شاغرا الى ما بعد الانتخابات وتاليف الحكومة الجديدة .

ومراسلكم يرى في استقالة طوليدانو من وظيفته الحكومية ومن حزبه الحاكم وانضمامه الى حزب جديد معارض — معلما من معالم الازمة الحادة التي تتميز بها السياسة الحكومية تجاه المواطنين العرب ، هذه السياسة التي يصر اصحابها على الاستمرار بها على الرغم من فشلها وتمزقها وانها لم تعد تستطيع أن « تحتوي » الجماهير العربية التي وحدت صفها واثبتت وجودها واصبحت قوة اساسية لا يمكن تجاهلها !

الشعب العربي الفلسطيني ماض في طريقه!

الاصرار على الكيان الفلسطيني المستقل
برجنيف يحيّي "الشعب الفلسطيني البطل"

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — تسير منظمة التحرير الفلسطينية ، بوحدة صف وبذكاء وباشد اليقظة ، في طريقها الثابت نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة دون أن تسمح ، من جهتها ، للقيادات الرجعية واليمينية في العالم العربي بأن تصرف أنظار الشعوب العربية عن قضايا التحرير والسلام العادل الاساسية .

وفي هذا الاطار توجهت المنظمة نحو القضية التي اثارها أنور السادات فيما يختص بمستقبل العلاقات بين الدولة الفلسطينية العتيدة والمملكة الاردنية . فمن الواضح ان هذه القضية سابقة لاوانها . ومع ذلك فمن المنتظر ان يقوم المجلس الوطني الفلسطيني ، المزمع عقده في شباط ، بتقرير الرد على اثارة هذه القضية .

وفي الوقت نفسه اوضحت المنظمة ، بتصريحات قادتها ، موقفها المحدد والواضح من قضية العلاقات مع الاردن . فان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد انها حريصة على اعادة العلاقات مع الاردن الى وضعها الطبيعي ، اى الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٧٠ . وذلك شريطة ان تكون هذه العلاقات في اطار قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط (١٩٧٤) الذى اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني . وعلى ان تكون هذه العلاقات في مستوى العلاقات القائمة حاليا بين المنظمة وبين الدول العربية الاخرى ، لا اكثر ولا اقل .

وفي الوقت نفسه حدد عضو اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » ، محمود عباس (ابو مازن) ، موقف منظمة التحرير الفلسطينية من قضية اخرى جرى طرحها مؤخرا وهي اشتراك المنظمة في وفد عربي مشترك الى مؤتمر جنيف .

فاعلن ان « م.ت.ف » لا تمانع في الاشتراك في وفد عربي مشترك بشرط ان تتلقى دعوة مباشرة ، وباسمها ، للاشتراك في المؤتمر والا فانها سترفض الاشتراك في مثل هذا الوفد . فالقضية لم تعد تحتمل اى غموض واى تهرب من واقع ان مفاوضات السلام يجب أن تجرى ، في الاساس ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ويلقى الموقف الثابت والحكيم ، الذى تقفه منظمة التحرير الفلسطينية، اوسع التاييد العالمي والعربي .

وقد تجلى التاييد العالمي ، مرة اخرى ، في الرسالة التى بعثها الى ياسر عرفات في هذا الاسبوع الزعيم السوفييتي السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، وقام وفد عن السفارة السوفييتية في بيروت بتسليمها الى الزعيم الفلسطيني .

وقد اذاعت وكالة « وفا » الفلسطينية نص هذه الرسالة التى وجه فيها الرفيق برجنيف التحية « الى الشعب العربي الفلسطيني البطل » .

وجاء في رسالة برجنيف الى عرفات ان شعوب الاتحاد السوفييتي والشيوعيين السوفييت قد ايدوا دائما ، وسيؤيدون في المستقبل ايضا ، نضال البلدان العربية ونضال الشعب العربي الفلسطيني البطل من أجل الحل العادل لمسالة الشرق الاوسط .

وتمنى الرفيق برجنيف لياسر عرفات وللشعب العربي الفلسطيني البطل النجاحات الجديدة في النضال من أجل الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية وفي النضال ضد الامبريالية والرجعية .

عيد الميلاد الشرقي

يحل اليوم ، الجمعة ٧—١—١٩٧٧ ، عيد الميلاد لدى الطوائف المسيحية التى تسير بموجب التقويم الشرقي . فكل عام وانتم بخير ولتتحقق آمال السلام العادل في هذا العام .

(الاتحاد)

مجرد دس رخيص!

اشاعات التغيير في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — هذا وجاءنا من مراسلينا في الخارج ان كل ما رددته وسائل الاعلام الاسرائيلية عن « مخططات » مزعومة لاجراء تغيير في قيادات منظمة التحرير الفلسطينية ، بما في ذلك الادعاء باقالة فاروق القدومي ، ان كل ذلك هو مجرد دس رخيص وتعبير عن امنيات بعض الاوساط الرجعية العربية لا عما يحدث او سيحدث بالفعل .

القاهرة — نفت اذاعة « صوت فلسطين » ما رددته بعض صحف الكويت من مزاعم عن وجود انشقاق في حركة « فتح » . واكدت ان « فتح » اكثر قوة واصلب تماسكا وارسخ وحدة وان كل احلام القوى المعادية للشعب الفلسطيني في الانشقاق الفلسطيني هي مجرد اوهام تحولت الى كوابيس تسيطر على عقولهم المريضة .

الاحتلال ينهب أراضي طوباس

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحفر ثلاثة آبار ارتوازية في منطقة طوباس وطمون، تمهيدا لاقامة ثلاث مستوطنات اسرائيلية عليها . واستدعى الحاكم العسكري لمنطقة أريحا والاغوار مزارعي المنطقة العرب وحذرهم من الاقتراب مما أسماه المنشآت العسكرية و « اراضي المستوطنات » .



الفيوم تتلبد فوق جنوب لبنان
(عن المجلة السوفييتية — «أنباء موسكو»)

مؤامرات على المقاومة الفلسطينية في لبنان

خطورة الوضع في الجنوب اللبناني تجعل من غير الممكن تنازلات جديدة!

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — هدد كميل شمعون رئيس حزب الاحرار الوطنيين ، في حديث لراديو الكتائب ، أول أمس ، بان القوات اليمينية ستستأنف القتال اذا ما استمرت موجة الانفجارات والاشتباكات في المناطق اليمينية . وقال : اننا في حالة استمرارها سنعيد الوضع الى ما كانت عليه في أثناء الحرب الاهلية .

ويأتي تهديد شمعون هذا لزيادة التوتر الذى ما يزال سائدا في بيروت الشرقية بعد مقتل ٣٥ شخصا في اعقاب الانفجار الذى وقع يوم الاثنين الماضي.

وتشير الانباء الى ان هذا الانفجار وقع في مستودعات للاسلحة تابعة لحزب الكتائب نتيجة لخلافات داخل الكتائب نفسها . وقد عثرت القوى الوطنية ، في اعقاب ذاك ، على سيارتين ملغومتين قرب المدينة الرياضية في القسم الغربي من بيروت وأبطلت مفعولهما . وأصدرت منظمة العمل الشيوعي في بيروت بيانا نفت فيه بشدة اتهامات قوى اليمين الانعزالي بانها مسؤولة عن الانفجار الذى وقع في مقر حزب الكتائب .

وتشير الدلائل الى وجود محاولات تشويش وخلق بلبلة وتشديد التوتر للعودة الى الوضع القديم . وتقوم القوى الانعزالية بكل هذا بمساعدة الرجعية العربية . وهي تستغل احداثا مفتعلة مثل الانفجار الاخير في بيروت . مع العلم بان الاوساط التقدمية العربية لا تندد بمثل هذه الاحداث فحسب وانما تعتبرها احدى افرازات التناقضات بين القوى الانعزالية والرجعية العربية (أى في داخل معسكر الرجعية) .

فهذه القوى تحاول الاستفادة من هذه الاحداث للتاثير على الشارع الانعزالي ، وكان هناك خطرا يتهدد الانعزاليين . وحادثة القنبلة هي محاولة استفزاز ضد القوى الوطنية . وتنعكس هذه المحاولات في تصريحات القيادة اليمينية ، خصوصا بيير جميل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اختتام مؤتمر « حيروت »

أموال مليونيرين وأحلام توسعية

تل ابيب — « الانتخابات القريبة القادمة ستقرر، في الواقع ، مستقبل اسرائيل » . هذا ما أعلنه رئيس « حركة حيروت » ، مناحم بيغن ، أول أمس في ختام النقاش العام الذى جرى في مؤتمر الحركة بتل أبيب .



ورفض بشدة المحاولات لاظهار «المعراخ» وكانه يسعى الى السلام وان «الليكود» يدفع نحو الحرب . وقال : « اننا لم نقترح ابدا ولن نقترح شن الحرب . ولكن بقاء الضفة الغربية تحت سيطرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

انتخابات ١٧ أيار

اصبحت اللقمة في الفم فكيف نضيعها؟!

أصبح من المقرر ، نهائيا ، أن تجرى الانتخابات البرلمانية في اسرائيل (للكنيست التاسعة) بعد أربعة اشهر — في ١٧ ايار القادم . ويجمع جميع المتنافسين على انها ستكون معركة مصيرية حقا .

والاحزاب الصهيونية ، التى في الحكم منها والتى في المعارضة ، تحاول أن تنقذ سياستها التقليدية والعدوانية المفلسة عن طريقين رئيسيين : الاول — بالهاء الرأى العام بقضايا الخلافات الداخلية في كل حزب من هذه الاحزاب وبالصراع الشخصى على المراكز . والثانى — بالمحاولة المحمومة الجارية ، والتى تشترك فيها جميع الاحزاب الصهيونية بلا استثناء ، لتلافي وزن الجماهير العربية المتعاظم أى لمنع الجماهير العربية من التأثير الجدى — في اتجاه السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، طبعا — على السياسة الاسرائيلية الرسمية وعلى المصير كله .

وكلا الطريقين ، كما هو واضح ، يستهدف تضييع هذه الفرصة التاريخية التى تظهر فيها امكانيات جدية — عالمية وشرق اوسطية واسرائيلية داخلية — لفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية وفي العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية وفي العلاقات اليهودية العربية (داخل اسرائيل) ، علاقات السلام العادل والوطيد وعلاقات المساواة الفعلية والاخوة الحقيقية — اخوة الشعبين السيدين في بلادهما .

لقد انتبه حزبنا الشيوعي ، ومن اللحظة الاولى ، الى هذا « التكتيك » الذى التجأت اليه الرجعية الحاكمة في المعركة من أجل إفشال « تكتيك » الرجعية ومن أجل إبراز اسرائيل . وحزبنا يدرك ان دوره كبير (ويزداد أهمية) في القضايا الاساسية التى يجب ان تدور حولها المعركة الانتخابية : قضايا السلام العادل وعلاقات المساواة الحقيقية بين الشعبين .

وفيما يختص بالجماهير العربية ، في هذه المعركة ، فمن الممكن القول إن « اللقمة أصبحت في الفم » وحرام حرام ان نضيعها بعد ان سرنا هذا الشوط الطويل من الصمود البطولي (٢٨ عاما) وبعد ان قدمنا أغلى التضحيات (منذ الانبطاح امام عجلات سيارات الترحيل في سنوات الخمسين حتى الشهداء الستة في يوم الارض في العام الماضي) وبعد ان حققنا انتصارات فعلية أثارت إعجاب العالم كله واثبتت لحكام اسرائيل المتعجرفين ان هذا الشعب اصبح اكبر من جميع سياساتهم الاضطهادية . وأنه قادر على إثبات وجوده وانتزاع حقوقه وذلك حين حقق وحدة الصف وحين لم يتوان عن تقديم الثمن مهما ارتفع هذا الثمن .

سيمضي حزبنا ، بكل إخلاص ومبادرة ، من اجل تحقيق شعاره الجدي وهو إقامة جبهة سلام يهودية عربية وخوض الانتخابات بقائمة لهذه الجبهة .

ولكن الجماهير العربية ، وكل شخصية عربية وطنية مخلصة ، تدرك انه بغض النظر عما يمكن تحقيقه من هذا الشعار وفي المدى القصير الذي امامنا ، فان أمرين لا يمكن التفريط بهما ، وبعد هذا المهر النضالي الطويل — وهما اوسع وحدة صف نضالية وراء الاهداف القومية واليومية المحددة والواضحة ، والثاني : الدور القيادي لابناء الشعب العربي الذين دفعوا ثمنا غاليا طول الوقت بل ، وهذا هو الأمر الاساسي ، أثبتت الاحداث صدق سياستهم وإخلاصهم الذي لا حدود

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اغتيال محمود صالح في باريس

استفزاز صهيوني جديد ضد اللقاءات الاسرائيلية-الفلسطينية؟!

باريس — طلب السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من المسؤولين الفرنسيين العمل بسرعة لالقاء القبض على قتلة الشهيد الفلسطيني ، محمود صالح ، الذي لقي مصرعه في الحي اللاتيني بباريس حين قام رجلان مسلحان ، حوالي الساعة الثامنة من ليلة الاثنين الماضي ، باطلاق رصاصتين على راسه من مسافة قريبة بينما كان يغلق الباب الحديدي للمكتبة العربية التي يقوم بادارتها .

والشهيد محمود صالح من مواليد قرية سبسطية في منطقة نابلس ووالده يدعى حافظ صالح الكايد . وهو من خريجي جامعة بيروت العربية وعمل مدرسا عدة سنوات في الجزائر الى ان تسلم عمله الاخير في ادارة المكتبة العربية في باريس التي تعرضت مرتين في السابق للهجوم من قبل مجموعة تطلق على نفسها « الجبهة اليهودية للدفاع عن النفس » .

وذكر بيان لمكتب الاعلام والاتصال التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس ان عملاء الصهيونية ، باغتيالهم الشهيد ، انما يتصرفون في اطار مؤامرة واسعة النطاق تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية .

هذا وقد اشارت وكالة رويتر الى ان اغتيال الشهيد محمود صالح جاء بعد ٢٤ ساعة من ادعاء الميجر جنرال

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان لجنة السلام العادل

من أجل حل النزاع يجب حل القضية الفلسطينية!

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » بيانا ، اول امس الاربعاء ، دعت فيه مواطني اسرائيل لان يرفعوا اصواتهم عاليا من أجل الاستئناف الفوري لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وذلك لمنع نشوب حرب خامسة في المنطقة .

واضاف البيان ان حكومة رابين الانتقالية الحالية تملك الصلاحيات لاقرار الذهاب الى المؤتمر .

واضاف : « أن استئناف المؤتمر في القريب سيساعد شعب اسرائيل في معركة الانتخابات للكنيست القادمة . فيتضح الحد الفاصل بين القوى السياسية — بين محبي السلام وبين معارضي مؤتمر جنيف والانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلت في عام ٦٧ والمتشبثين بسياسة التوسع وبسياسة الاستيطان التي تجر الى الحرب » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

النائب طوبي يثير قضية السجناء المضربين

مطالبة الدول العربية بدعوة مجلس الامن
سجناء سجن الرملة مضربون عن الطعام ايضا!!

القدس — لمراسلنا الخاص — علم من المنظمات والهيئات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة سترفع مذكرة الى الدول العربية والاجنبية تطالبها فيها بالدعوة الى عقد اجتماع خاص لمجلس الامن لبحث موضوع السجناء والمعتقلين العرب الوطنيين المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل منذ حوالي الاسبوع والعمل على تلبية مطالبهم العادلة .

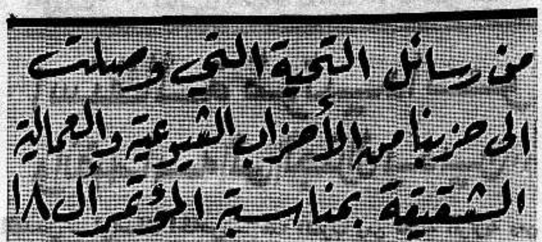
والجدير بالذكر ان تنتاج خطورة يمكن ان تنتج عن استمرار اضراب هؤلاء السجناء والمعتقلين .

ويوم الاثنين الماضي لم يسمح لابناء عائلات المعتقلين في سجن الرملة بزيارة محاميهم ، فلسطينيا ، لانقر الذي تبين لها ، بعد البحث ، ان كل معتقلي سجن الرملة مضربون عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي احتجاجا على ضرب سجن عسقلان . هذا وقد اعتصمت في قاعة بلدية نابلس ، امهات وذوي المعتقلين والموقوفين في سجن نابلس والسجون الاسرائيلية احتجاجا على استمرار اعتقال ابنائهن دون محاكمة واضرابهم عن الطعام . وقد تقرر رفع مذكرة الى السلطات الاسرائيلية تحملها المسؤولية عن النتائج الخطيرة التي تنتج عن استمرار اضراب المعتقلين والمطالبة بتحقيق مطالبهم العادلة .

والجدير بالذكر ان النائب الشيوعي توفيق طوبي بحث قضية السجناء والمعتقلين المضربين في لجنة الداخلية التابعة للكنيست وطالب بان تقوم اللجنة بزيارتهم والعمل على تلبية مطالبهم العادلة .

كذلك اصدرت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع السجناء والمعتقلين المضربين عن الطعام في سجون اسرائيل .

وبعثت سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل برقيات الى وزراء الحكومة طلبت فيها الاستجابة لمطالب السجناء المضربين ووضع حد لآلامهم .



تحية الحزب الشيوعي الفلبيني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

تنتهز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلبيني هذه الفرصة السعيدة لتبعث بأحر تحياتها الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمره الثامن عشر .

يقدر حزبنا للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقديرا عاليا نضاله الجريء المدهش الذي يشنه في الدفاع عن مصالح الشعب الاسرائيلي القومية في سبيل بلوغ السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ولصالح شعوب المنطقة . وهذا النضال ، عمليا ، نضال ضد الامبريالية الامريكية وهي العدو الاساسي الذي يجابهه الشعب الفلبيني . ويكرس الحزب الشيوعي الفلبيني اهتماما خاصا لنضال حزبكم الذي نتعلم منه الدروس القيمة في نضالنا العدو المشترك .

يعقد مؤتمركم في وقت تجرى فيه انتصارات كبيرة على الامبريالية في آسيا الشرقية الجنوبية وجنوب افريقيا وفي أماكن أخرى . وهذه الانتصارات التي تحرزها الشعوب أضعفت الامبريالية وزادت من أزماتها الاقتصادية وأسهمت كثيرا في تحسين ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية وحلفائها . والانفراج الذي أحرزته قوى السلام العالمية في ظروف الحرب الباردة الامبريالية يشكل جزءا من انتصارات الشعوب في هذه المرحلة . ولا ريب لدينا في ان حزبكم – مثل حزبنا – يستمد القوة والتشجيع من هذه الانجازات .

وبالارتباط بتلك الانجازات تقدم حزبنا في الفلبين في سنة ١٩٧٤ تقدما محسوسا . فحصل على شكل من الشرعية من بعد ما عانى القمع الوحشي خلال عشرات من السنوات وبعد أن شن نضالا مسلحا خلال ثلاثين عاما ، على القوى المحلية والكولونياليين الجدد الذين كانوا يخدمون ارادة الامبريالية وعلى المصالح الامبريالية الامريكية ذاتها . وأمكن هذا بفضل التغيرات التي طرأت على البلدان النامية والتي أثرت على الفلبينيين ، هذه التغيرات النابعة من التغلب على الاوضاع الكولونيالية الجديدة التي حاولت منع التطور الحقيقي .

وحكومة الفلبين الحالية على الرغم من انها حكومة تعسف وحكومة البرجوازية الوطنية التي تحافظ على بضع معالم لنظام عسكري بدأت اصلاحات هامة بضمنها الاصلاح الزراعي . وتوجهها اليوم هو نحو سياسة خارجية مستقلة والسلام والصداقة مع الدول الاشتراكية .

وظهر هذا التغير في السياسة الخارجية ايضا في انقطاع الفلبين عن الدعم الذي كانت تبديه في الماضي للسياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وفي اعلانها تأييدها خطوط السلام العادل المستقر التي تدعو لها القوى التقدمية في بلادنا وبضمنها حزبنا .

وبفضل تعاظم قوة الاشتراكية والتحرر الوطني بلغ حزبنا حدا معينا من الشرعية ومزيدا من الحرية في تنظيم العمال والفلاحين والنساء والشبيبة في الفلبين .

ويقف الحزب الشيوعي الفلبيني الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الدعوة الى السلام في الشرق الاوسط المدعوم بالضمانات الدولية . الى السلام الذي يضمن استقلال جميع دول المنطقة وسيادتها وسلامتها الاقليمية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . ولقد وقف حزبنا الى جانب الشيوعيين الاسرائيليين في نضالهم المبدأي لاجل توسيع الانفراج وتعميقه . ويتضامن حزبنا وحزبكم لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الاممية البروليتارية . وفي هذا الضمانة الفضلى لتحقيق الانفراج على أتم وجه ، ولتحرر الشعوب القومي وللتقدم نحو الاشتراكية .

اننا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وحدة قوية في مكافحة كل خيانة للماركسية اللينينية وكل تحريف وتنقيح وكل شكل من أشكال معاداة الاتحاد السوفييتي . فهذه الامور كلها تخدم بشكل من الاشكال المصالح الامبريالية .

اننا متأكدون من أن مؤتمركم سيخلص الى قرارات تساعد على تجنيد المزيد من الاسرائيليين في مكافحة الدوائر الامبريالية من مختلف الدول التي تتحكم ببلادكم والمصالح البرجوازية الرجعية التي تستغل الشعب الاسرائيلي والشعب العربي في المناطق المحتلة .

يحييكم الحزب الشيوعي الفلبيني في مؤتمركم بروح الاممية البروليتارية ويبدي اتفاقه مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتأييده نضاله في طليعة الطبقة العاملة اليهودية والعربية في بلدكم .

نتمنى لكم النجاح التام في مؤتمركم الثامن عشر وفي تنفيذ مقرراته .

مع التحيات الرفاقية

ابريل ميراندا

رئيس اللجنة العاملة

اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الفلبيني

تحية الحزب الشيوعي في ريئونيون

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

ان الحزب الشيوعي في ريئونيون يؤيد مواقف الشيوعيين الاسرائيليين بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته المستقلة . ويبعث الحزب الشيوعي في ريئونيون بأحر التحيات الى مندوبي المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتمنى لهم النجاح في عمل المؤتمر وتنفيذ قراراته .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ريئونيون

ي . فوناما

عضو المكتب السياسي

تحية الحزب الشيوعي في مارتينيك

الى المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الحزب الشيوعي في مارتينيك يقدم احر التحيات بالنجاح الى المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نتمنى من صميم قلوبنا ، ان يساعد مؤتمركم على اقامة اوسع جبهة للعاملين في اسرائيل ضد التضخم المالي وضد المصروفات العسكرية الهائلة وضد تسلط الاحتكارات الامريكية ، الاقتصادية والسياسية على اسرائيل .

اننا متضامنون مع نضالكم من اجل حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا ، ومن اجل اقامة جبهة واسعة توحد بين صفوفها كافة القوى ، دون فرق في الانتماء الايديولوجي او السياسي ، لمواجهة سياسة حكومة اسرائيل الموالية للامبريالية ومن اجل تقدم قضية السلام .

اننا نؤيد حملتكم الهادفة الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني والحفاظ على سيادة كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل وسلامتها الاقليمية .

ان الحزب الشيوعي في مارتينيك ، الذي يناضل دفاعا عن طبقة العمال وشعب المارتينيك ، ضد الاستعمار الفرنسي ، ومن اجل كيان ديمقراطي شعبي يسير على طريق التقدم نحو الاشتراكية ، يعرب عن التمنيات القلبية لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين حزبينا طبقا لمبادىء الاممية البروليتارية .

مع التحيات الرفاقية

الامين العام

ارمان نيقولا

تحية اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين

الى المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي تبعث رياسة اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين بالتحيات الاخوية مع اطيب التمنيات بنجاح ابحاث المؤتمر . ان اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين ودولتهم يتابعون باهتمام وموضوعية بالغين تطور الاحداث في الشرق الاوسط ، حيث يعمل حزبكم . اننا نرى باهمية موقفكم الذي يؤكد انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة وتامين السلامة الاقليمية والسيادة الوطنية لكافة دول المنطقة وشعوبها . اننا نتمنى ان يقر المؤتمر الثامن عشر لحزبكم برنامج الحزب من اجل التسوية ، القائم على أساس هذه المبادىء والعمل بروحه . ونود ان ننتهز هذه الفرصة لنتمنى لحزبكم النجاحات الكبرى في مواصلة نضاله لما فيه مصلحة السلام والاشتراكية في العالم .

رياسة اتحاد الشيوعيين اليوغسلافيين

تحية الحزب الشيوعي في بنغلادش

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

تلقينا بسرور رسالة من حزبكم تخبرنا بان مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعقد في ١٥ – ١٨ ديسمبر ١٩٧٦ .

الرفاق الاعزاء ،

ان حزبنا يبعث باحر التحيات القلبية الثورية الى المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع

– البقية على صفحة ٥ –

اشتداد خطر البطالة وركود اعمال البناء !

• بقلم : ابراهيم مالك •

كشفت التقارير الرسمية وتصريحات المسؤولين في الحكومة والهستدروت عن تزايد خطر البطالة في العام المنصرم ، ١٩٧٦ ، وعن احتمال اشتداد خطرها في السنة الجديدة ١٩٧٧ . وكانت الموضوعة التي أقرها المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي قد أشارت ، بصدق ، الى تزايد خطر البطالة وكونها أحد الدلائل الأساسية للأزمة الدورية التي بدأ الاقتصاد الاسرائيلي يعاني منها في الاونة الاخيرة .

ووفق المعطيات الرسمية بلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية نوفمبر ١٩٧٦ اكثر من ٤٧ الف عاطل عن العمل . وقد توقعت هذه المعطيات ان يزيد هذا العدد الى ٥٠ الف عاطل عن العمل حتى نهاية السنة الماضية .

ومن الجدير بالذكر ان المعطيات الرسمية توقعت ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية السنة المذكورة ٦٠ الف عاطل عن العمل الا ان التطورات الاقتصادية في الربعين الاول والثاني من تلك السنة ازالت هذه المخاوف واظهرت ميلا نحو الحد من انتشار البطالة . وحاولت اوساط رسمية تصوير الامر وكأنه دليل على تغير في تطور الاقتصاد الاسرائيلي نحو الاستقرار في مجال العمالة . لكن المعطيات الاخيرة نسفت كل هذه المحاولات وأكدت مجرى انتشار البطالة بين فئات عمالية واسعة نسبيا ، خاصة في قطاع الانتاج .

وسبق ان اشرنا في حينه الى ان الميل الوهمي نحو الحد من البطالة ليس الا ظاهرة موقتة . وانه اذا واصلت الحكومة نهجها الحالي فمن المحتم ان يزداد عدد العاطلين عن العمل وبنسبة اكبر مما كان متوقعا . وأشرنا ، كذلك ، الى ان هذا الميل مرده الى عدد من العوامل ، اهمها :

– زيادة مدة الخدمة الاجبارية وخدمة الاحتياطي ، الامر الذي يخفف الضغط على العمالة ،

– ان قسما اساسيا من المفصولين من العمل في البداية هو من عمال المناطق المحتلة الذين لا يظهر اسمهم في سجلات العاطلين عن العمل ولا تشملهم التقارير الرسمية ،

– ازدياد الهجرة من البلاد التي اصبحت في الآونة الاخيرة مساوية ، ان لم تزد ، لعدد المهاجرين الى البلاد ،

– وازدياد عدد العاملين الذين انتقلوا الى العمل في قطاع الخدمات ، العامة والخاصة .

اضف الى ذلك ان عددا ملموسا من قوة العمل الجديدة ، خاصة من بين الاجيال الشابة ، يبحث عن فرص عمل بجهوده الخاصة وغالبا لا يلجأ الى مكاتب العمل بحثا عن عمل او ليسجل نفسه في عداد العاطلين عن العمل .

ومع كل هذا فان عدد العاطلين عن العمل بلغ في نهاية السنة الماضية قرابة ٥٠ الف عاطل عن العمل . وهذا يشكل ٤٪ من قوة العمل المدنية في البلاد . وهي نسبة قياسية ايضا أثارت قلق المسؤولين في الحكومة والهستدروت وتثير قلقا متزايدا وجديا بين العاملين الذين يخشون ان يفقدوا مكان عملهم ، كما حدث لعدد من العاملين في صناعات مختلفة في البلاد . وللمقارنة نذكر ان نسبة العاطلين عن العمل بلغت في فترة الاعتدال « الميتون » ، ١٩٦٦ – ١٩٦٧ ، ٣،٥ حتى ٤٪ .

وازداد في الوقت ذاته عدد الذين يبحثون عن عمل . ففي كانون ثاني من عام ١٩٧٦ بلغ عدد الذين تقدموا بطلبات ، رسميا ، بحثا عن عمل ٣٠،١٦٥ عامل ومستخدم ، مقابل ٢٥،٤٢٨ في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٥ .

وبالمقابل انخفض العرض . فلم يزد عدد الطلبات المقدمة بحثا عن عاملين ومستخدمين (أي اماكن عمل شاغرة) عن ٢٧،١٣٠ مقابل ٢٨،٣٠٢ في تشرين الثاني من عام ١٩٧٥ .

ويتضح من المعطيات الرسمية ان البطالة تشمل قطاعات البناء والصناعة والمهن الحرة ووظائف مكتبية .

ويلاحظ ازدياد عدد العاطلين بين الاكاديميين في الاشهر الاخيرة . ف ٥٠٪ من الذين سجلوا عاطلين عن العمل في تشرين ثاني الماضي لتلقي منحة البطالة كانوا من بين الاكاديميين ، والقسم الاكبر منهم من بين المنتسبين الى الفروع العلمية ، كالهندسة على اختلاف فروعها ، وعلوم الطبيعيات .

***

تشير المعطيات الرسمية بكل وضوح الى ان البطالة ستشتد في السنة الجارية الجديدة ، ١٩٧٧ .

وتقدر هذه المعطيات المتفائلة ان عدد العاطلين عن العمل ، رسميا ، سيصل في نهاية هذه السنة الى ٧٠ الف عاطل عن العمل ، او ما يعادل ٦٪ من قوة العمل المدنية في البلاد .

وقد اشعلت هذه التوقعات الضوء الاحمر في الهستدروت والحكومة ، على الرغم من ان الاخيرة تحاول طمأنة العاملين والادعاء بان خطر البطالة بعيد عن البلاد وان الحكومة ستبذل كل جهدها لمنع انتشارها

وذلك تحسبا لما يمكن ان يكون لها من نتائج على الوضع الامني ، وعلى الهجرة من البلاد بشكل خاص .

وكان مركز الابحاث الاجتماعية والاقتصادية في الهستدروت قد نبه الى خطر البطالة ، الذي يمكن ان يتفاقم نتيجة لمشروع الميزانية الجديدة المقترحة لعام ١٩٧٧ – ١٩٧٨ . ووصف هذه الميزانية ، وبحق ، انها ميزانية خلق البطالة .

ولكن الميزانية ليست وحدها السبب في اتساع خطر البطالة ، التي هي نتيجة اساسية لسياسة الحكومة عامة وسياستها الاقتصادية بشكل خاص وحصيلة طبيعة النظام الراسمالي في بلادنا .

فنتيجة للارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة ستتضرر صناعات اساسية في البلاد ، يقدر حجم الطاقات الانتاجية التي ستتعطل فيها بسبب هذا الارتباط ، بما قيمته ٦ مليارات ليرة ، أو ١٢،٣٪ من قيمة الانتاج الكلي للصناعة .

وتقدر المعطيات ، التي نشرت حتى الان ، ان عدد العاملين الذين سيضطرون الان الى ترك مكان عملهم ، في اعقاب هذا الارتباط ، والانتقال الى عمل في مكان اخر او الانتقال لممارسة اعمال اخرى في المصنع ذاته او الفرع ذاته ، والى فقدان مكان العمل كليا والانضمام الى جيش العاطلين عن العمل ، يقدر عددهم الاجمالي ب ٣٥ الف عامل . وسيفقد القسم الاكبر منهم مكان عمله ، نظرا لقلة العرض في سوق العمل ، ولان قسما كبيرا من اولئك العاملين بلغ من العمر حدا لا يمكنه من ايجاد عمل جديد في سهولة والانسجام مع العمل الجديد ومتطلباته .

والفروع التي ستتضرر بسبب الارتباط مع السوق ، وبنسب متفاوتة ، هي صناعات الاغذية والمشروبات والتبغ والجلود والورق والنسيج واستخراج الاملاح والمعادن غير الحديدية والدهان (منتجات كيماوية) وغيره .

ومن المتوقع ان تستمر الاتجاهات الاقتصادية التي أدت الى اشتداد خطر البطالة .

فالركود الاقتصادي المتوقع ان يستمر ، في هذه السنة ايضا ، من شأنه ان يؤدي الى توقف عدد من الصناعات عن الانتاج وفصل المزيد من العمال .

كما انه نتيجة للزيادة المستمرة في وتائر التضخم المالي فان كثيرين من اصحاب القطاعات الانتاجية ينتقلون الى العمل في قطاعات الخدمات ، التجارة والمؤسسات المالية التي تضمن لها ربحا اكبر ، في ظروف التضخم المالي السائد في الاقتصاد الاسرائيلي ، من الربح المحقق في الانتاج الصناعي ، او في البناء والزراعة . والنتيجة هي دائما اغلاق مصانع جديدة وفصل المزيد من العمال .

***

لكن الفرع الانتاجي الاكبر الذي من المتوقع ان يعاني من ركود اكبر في السنة الجارية الجديدة هو فرع البناء . وتتحمل الحكومة مسؤولية الركود في هذا الفرع ، الذي يستمر للسنة الثالثة .

فللمرة الثالثة تقلص الحكومة ميزانية الاسكان . ومن المتوقع ان تبلغ نسبة انخفاض ميزانية الاسكان في الميزانية الجديدة المقترحة ١٩٪ بالمقارنة مع الميزانية الحالية .

ومن المعلوم ان فرع البناء من الفروع الانتاجية الاساسية في البلاد . وهو من الفروع القيادية ، الا انه غالبا ما يكون اول فرع يتضرر نتيجة للازمة الدورية الاقتصادية في اسرائيل وفي كل بلد راسمالي في العالم . واول من يسرح من العمل .. هم عمال البناء . وفي ظروف بلادنا أول من يسرح عمال البناء العرب من المناطق المحتلة ومن اسرائيل ايضا .

ويمكن ان يضمن هذا الفرع اماكن عمل لمئة الف عامل ولعشرين الفا اخرين يعملون في الصناعات المرتبطة مع البناء .

وتبلغ طاقته الانتاجية السنوية ٦،٥ مليون متر مربع . وفي سنوات الطفرة الاقتصادية بعد عام ١٩٦٨ وفي عام ١٩٧٣ بلغ متوسط مساحات البنايات التي شرع في بنائها ٦،٥ – ٦،٩ مليون متر مربع . ولكن نتيجة للتقليصات المستمرة في ميزانية الاسكان بسبب الانفاق المتزايد على التسلح والاحتلال ، لم تزد مساحة البنايات التي بدىء العمل بها في عام ١٩٧٥ عن ٤ ملايين متر مربع . وانخفضت هذه المساحة في عام ١٩٧٦ بنسبة كبيرة .

ففي الربع الثالث من العام الماضي (١٩٧٦) انخفضت هذه المساحة بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٥ بنسبة ١٩٪ .

وجرى الانخفاض ، في الاساس ، في مجال البناء للاغراض العامة ، أي البناء الذي تموله الحكومة من ميزانية الاسكان .

فاذا بلغ عدد المساكن التي شرع في اقامتها في أول ١٩٧٥ ٤٨ الف مسكن انخفض هذا العدد في اول ١٩٧٦ الى ٣٠ الف مسكن ، منها ١٠ الاف مسكن تابعة لقطاع البناء العام و ٢٠ الف مسكن اقامها اصحابها (أي القطاع الخاص) .

ويظهر الجدول التالي نسبة الانخفاض بآلاف الامتار المربعة (مساكن عامة) بالمقارنة مع سنتي الطفرة في اعمال البناء ١٩٦٥ و ١٩٧٤ (١) .

ربع السنة		المساحة بآلاف الامتار المربعة	٪
١٩٦٥	١	١٠٥٠	١٠٠
	٢	٨٠٠	٧٦
	٣	٦٤٠	٦١
	٤	٦٨٠	٦٥
١٩٦٦	١	٥٢٠	٤٩
	٢	٥١٠	٤٨
	٣	٤٨٠	٤٦
	٤	٥٣٠	٥٠
١٩٦٧	١	٤٣٠	٤١
	٢	٣٤٥	٣٣
١٩٧٤	٣	١٥٢٠	١٠٠
	٤	١٢٧٠	٨٤
١٩٧٥	١	١٣٧٠	٩٠
	٢	١١٣٠	٧٤
	٣	٩٦٠	٦٣
	٤	٩١٠	٦٠
١٩٧٦	١	٩٠٠	٥٩
	٢	٨٦٠	٥٧
	٣	٧٨٠	٥٢

١ – المصدر « عل همشمار » ، ١٩٧٦/١١/٢٥ .

ففي الربع الاول من ١٩٦٥ اقترب الانتاج من الطاقة الانتاجية لفرع البناء واعتبرناها ١٠٠٪ . لكنه سرعان ما بدأ ينخفض ليصل الى اقل من ٥٠٪ في سنوات الاعتدال – ١٩٦٦ – ١٩٦٧ . وهذا هو الخط الاحمر الذي يتهدد ببطالة واسعة في فرع البناء وفي فروع اخرى مرتبطة به .

ويلاحظ من الجدول ان اعمال البناء (للاغراض العامة) عادت وانتعشت في الربع الثالث من عام ١٩٧٤ لتقترب من الطاقة الانتاجية لفرع البناء ، الا انها عادت واستمرت في الانخفاض لتقترب من الخط الاحمر في الربع الثالث من عام ١٩٧٦ .

والتقليص الجديد في ميزانية الاسكان من شأنه ان يعجل في هذا الانخفاض ليتجاوز الخط الاحمر . ويجري الحديث الآن عن امكانية فصل ١٠ الاف عامل جديد من فرع البناء ، القسم الاكبر منهم من العمال الاسرائيليين ، بعد ان سرح القسم الاكبر من العمال العرب من المناطق المحتلة العاملين في البناء داخل اسرائيل .

وستنخفض اعمال البناء في السنة الجديدة نتيجة لتقلص الطلب على المساكن . فثمة آلاف الشقق فارغة وليس هناك من يشتريها لارتفاع اسعارها . كما ان المتمولين يؤثرون استثمار اموالهم في الاسواق المالية التي تضمن لهم ربحا اكبر من استثمارها في شراء المساكن ، وانتظار ارتفاع سعرها وتحقيق ربح فاحش .

والخلاصة هي ان الحكومة بسياستها الاقتصادية وسياستها العامة هي التي تخلق البطالة وتزيد خطرها ، خاصة في فرع البناء . وهي المسؤولة عن فقدان عشرات الآلاف العمال ، اليهود والعرب ، لاماكن عملهم .

وتستطيع الحكومة ان تعجل في

– البقية على صفحة ٥ –

ذكرى فاديم رومیانسيف ستظل في قلوبنا الى الأبد

موسكو – اختطفت يد المنون فاديم روميانسيف نائب مدير قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوم ٢٣ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٧٦ وهو في عمر ٥٢ سنة .

ولد فاديم روميانسيف في موسكو سنة ١٩٢٤ . وانهى سنة ١٩٤٧ معهد الاستشراق بموسكو . وفي السنة نفسها التحق بصفوف الحزب الشيوعي . وبعد أن انهى المدرسة الدبلوماسية العليا لدى وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي عمل في السلك الدبلوماسي خلال بضع سنوات . ومن سنة ١٩٥٨ حتى آخر يوم من حياته قام بعمل مسؤول في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد أسهم فاديم روميانسيف وهو في القطاعات ذات المسؤولية من العمل الدبلوماسي والحزبي بقسط كبير في تمتين عرى الصداقة السوفييتية العربية والتعاون السوفييتي العربي وترسيخ صلات الحزب الشيوعي السوفييتي الاخوية بالاحزاب الشيوعية والوطنية الدمقراطية في الاقطار العربية . ونال بمعرفته المشاكل الدولية معرفة عميقة وبالتزامه المبدئي الحزبي وبجهده وتواضعه ، المكانة التي يستحقها لدى كل من عرفه . وكان يتمتع باحترام كبير في الاوساط الوطنية والقومية التقدمية في العالم العربي .

ومنذ الايام الاولى لتأسيس جريدة « انباء موسكو » كان فاديم روميانسيف عضوا نشيطا في المجلس الاجتماعي للجريدة ، ونشر على صفحاتها بانتظام مقالاته المكرسة لمشاكل الشرق الاوسط ومسائل العلاقات السوفييتية العربية .

ان الذكرى العطرة ذكرى فاديم روميانسيف الابن البار للحزب الشيوعي والرفيق الشهم المرهف الحس ستظل في قلوبنا الى الابد .

احتضار النظام الرأسمالي
أمريكا والمانيا الغربية تحاولان انقاذ الرأسمالية في البرتغال !!

لشبونة – صرح انطونيو رامالیو يانيش ، رئيس جمهورية البرتغال ، ان بلاده تواجه حاليا أزمة اقتصادية صعبة وانه من الضروري اتخاذ تدابير سريعة لتخفيف اعباء البلاد المالية المترتبة عن القروض الاجنبية .

ودعا يانيش الشعب البرتغالي الى التقشف والتوفير ورفع انتاجية العمل للتغلب على هذه الازمة .

وكان يتحدث من التلفزيون البرتغالي عشية راس السنة الجديدة .

هذا وكان النقاش حول ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ، التي تقدمت بها حكومة سواريس ، قد كشف عن المصاعب المالية والاقتصادية الجمة التي تواجهها حكومة سواريس الاشتراكية الدمقراطية . فالعجز المتوقع في الميزانية الجديدة يبلغ ٤٠٪ من النفقات . وهذا عجز قياسي .

تل أبيب – ونشرت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، نبأ لمراسلها في بروكسل ، جاء فيه ان الدول الامبريالية

– البقية على صفحة ٥ –

في المؤتمر ال١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق أسعد يوسف كنانة
• عضو اللجنة المركزية •

حضرة رياسة المؤتمر ،

حضرات الضيوف ووفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة ،

حضرات المندوبين ،

يعقد مؤتمرنا ال – ١٨ في ظروف دولية تتميز بتصاعد كفاح الشعوب المثابر ضد الظلم وهضم الحقوق ومن اجل المساواة والدمقراطية والسلام .

يعقد مؤتمرنا في ظروف تتميز بزيادة حدة التناقضات في داخل العالم الراسمالي . وكما جاء في موضوعة المؤتمر ال – ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي فان محاولات الرأسمالية للتلاؤم مع الظروف الجديدة لا تؤدي الى استقرارها كنظام اجتماعي ، فالازمة العامة للرأسمالية تستمر في التعمق .

والاساس الموضوعي للتطورات المعقدة للازمة في النظام الراسمالي العالمي في الوقت الراهن هي التطورات التي تدل على الانحلال المضطرد لهذا النظام وزيادة حدة تناقضاته .

وفي اسرائيل حيث يبني حكامها سياستهم على السير في خدمة الاستعمار وتنفيذ مؤامراته العدوانية ومواصلة التشبث بسياسة الاحتلال وعدم الانسحاب ازدادت حدة التناقضات وتعمقت الازمة في البلاد في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، مما ادى الى تقليص مستوى حياة الشغيلة وزيادة عدد الفقراء وتقليص خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان وارتفاع الاسعار والضرائب بشكل لم يسبق له مثيل ، وزيادة هجمة السلطة الحاكمة على الجماهير .

خاصة فيما يتعلق بمصادرة الاراضي ، والاستمرار في سياسة التمييز الفاضح تجاه المجالس المحلية والبلديات العربية ، متجاهلة وضع الجماهير العربية في البلاد من الناحية العددية حيث اصبح عددها يساوي ١٥٪ من مجموع السكان .

ونتيجة لهذه السياسة التي عانتها الجماهير العربية طيلة ٢٩ عاما من ظلم واجحاف وتنكر للحقوق ، ونتيجة لموقف حزبنا الشيوعي الحزب القائد والمنظم بكل حكمة ، بكل ما يتلاءم مع مصلحة نضال الجماهير العربية ومصلحة النضال العام في البلاد والذي يخدم قضية السلام العادل ، رفع ونمى بشكل دائم ومستمر ، كفاحها بحيث شمل جميع فئات الشعب .

وربى حزبنا اجيالا واسعة على طريق النضال العادل ، الذي يخدم قضية ومصلحة الشعبين كما خلق حزبنا كادرا ثوريا شجاعا يتحلى بمبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية الى حد ان الجماهير العربية أصبحت ذات وزن كبير من الناحية السياسية وقوة صدام محترمة الى جانب القوى اليهودية الدمقراطية التي يقودها حزبنا ، أصبح يحسب لها الحساب وتفرض احترامها على الدوائر الحاكمة بوصفها جزء من شعب لا يسكت على الظلم وهضم الحقوق ولا يسمح بتجاهله أبدا .

ان حزبنا هو المنظم لكفاح الجماهير العربية يتبنى قضاياها في الكنيست وفي البلديات والمجالس المحلية . وصحف الحزب ، وخاصة « الاتحاد » ، هي المجند والداعي الى وحدة الصف الكفاحية وقد ساعد هذا بشكل أساسي على تقوية العمل المشترك مع جميع العناصر والهيئات الشعبية وأعضاء ورؤساء المجالس المحلية .

ان وحدة الصف وتعزيز العمل المشترك الذين تحققا بشكل بارز ، بعد مؤتمر الحزب السابع عشر ، هما انعكاس لقرارات الحزب وتوجيهاته التي أسفرت عن تحول في نضال جماهير الشعب العربي ، وأدت الى اقامة الجبهة الدمقراطية في مدينة الناصرة وفوزها في الانتخابات والى انتخاب رئيس شيوعي للمدينة هو الرفيق توفيق زياد . لقد عزز هذا كله من وحدة الجماهير العربية وأعطاها القوة المعنوية والسياسية لزيادة كفاحها ووحدتها ولقن سياسة حكام اسرائيل الرسمية والتي ثبت افلاسها درسا لن تنساه .

ان مواقف كتلتنا في المجالس المحلية وموقف حزبنا العام قد ساعدت مساعدة أساسية على زيادة التحرك والتحول في نضال المجالس المحلية ورؤسائها . لقد عقدت مؤتمرات لرؤساء المجالس المحلية في جميع المناطق ، واقيمت لجان منطقية تهتم بقضايا المجالس المحلية وتعالجها ، مما ساعد على عقد المؤتمر الاول لرؤساء المجالس المحلية في الناصرة ، والذي كان من أهم شعاراته المساواة في الحقوق . ان انعقاد المؤتمر كان بحد ذاته حدثا هاما . فقد اقام المؤتمر لجنة لتقود العمل . وعلى اثر هذا التحرك ، المنظم ، استطاعت المجالس المحلية ان تحقق بعض الانتصارات ، ومنها زيادة الهبات الحكومية من ٣ ليرات للنفر الواحد في السابق الى ٥٠ ليرة للنفر اليوم . وهذا كان أحد المكاسب التي حققتها المجالس المحلية نتيجة لاستمرارية كفاحها .

وفي معركة الدفاع عن الاراضي وعدم مصادرتها ، وقف أكثرية رؤساء المجالس المحلية جنبا الى جنب مع لجنة الدفاع عن الارض . مما اقلق وأزعج الدوائر الحاكمة في البلاد ، فراحت تشن الضغوط الشديدة والارهاب على المستوى الرسمي ، أي باشتراك الحكومة وأجهزتها والتلفزيون والصحف لمنع رؤساء المجالس وهيئة الرؤساء من أن تقرر رسميا ومن ان تدعم لجنة الدفاع عن الارض في الاضراب العام الذي جرى في الثلاثين من آذار .

ان معركة الدفاع عن الارض والاضراب الشامل الذي تم بنجاح هام قد ساعدا على رفع مستوى الكفاح وعمقا وحدة الصف والعمل المشترك ما بين المجالس المحلية والرؤساء .

لقد تهادن النفر القليل من الرؤساء وتردد عشية الاضراب أمام أبشع هجوم وجه اليهم ، الا ان ضمائرهم كانت الى جانب مطالب شعبهم .

وانطلاقا من مسؤوليتنا السياسية أمام جماهير شعبنا استطعنا نحن وحلفاؤنا ان نعزز وحدة الصف النضالية وان نفشل محاولات تفرقة الصفوف ، وأن نفضح مؤامرة الحكومة التي أرادت ان تحملنا مسؤولية جريمتها التي اقترفتها بقتل ستة شبان في يوم الاضراب (٣٠ آذار) .

لقد وقفت الاكثرية الساحقة من المجالس المحلية والرؤساء موقفا موحدا في وضع المسؤولية على الحكومة ، وطالبت بتاليف لجنة تحقيق شعبية .

كما استمرت المجالس في معركتها النضالية معززة ثقتها وقوتها ومحطمة كل العوائق أمام وحدتها وتضحيتها ، بردها الحازم لانجاح المؤتمر القطري الاخير الذي عقد في مدينة الناصرة وانجاح اضراب الساعتين الانذاري الذي كان شاملا ضد وثيقة كينغ العنصرية ، التي استنكرتها اكثرية المجالس رسميا في جلساتها .

أيها الرفاق الاعزاء ،

علينا على اثر هذه المسيرة النضالية للمجالس المحلية ورؤسائها ، والتي كانت مدعومة وموجهة من قبل جماهير شعبنا بقيادة وبتوجيه حزبنا الذي نعتز ونفتخر بسياسته وبتكتيكه الحكيم ، ان نستمر في عملنا البلدي بكل يقظة وحذر في تصرفاتنا منطلقين من مسؤوليتنا السياسية حيث اننا الحزب الرئيسي والاساسي بين الجماهير العربية .

علينا ان نحذر من الصراعات المحلية وخاصة مع الائتلافات فحيث نحن شركاء في ائتلافات يكون الموقف أدق . علينا ان نعطي المثل بتعاوننا مع حلفائنا باحترامهم والاخذ بيدهم لتطويرهم والا نحملهم اكثر مما يتحملون ، لكي يروا بنا ، وبصدق ، القادة السياسيين وحجر الزاوية لتطوير العمل المشترك ووحدة الصف . أما بالنسبة للائتلافات التي لسنا شركاء فيها ، فعلينا أن نطور الاتجاه الايجابي وأن نعمل في سبيل دعم وتقوية العمل المشترك وان نطور العلاقات باحترام مع الاخرين بما فيها العلاقات الشخصية . ان القضية الاساسية والرئيسية ، التي يجب أن لا تغيب عن بالنا في اثناء عملنا اليومي ، هي تقوية العمل المشترك والنضال العام ضمن اطار العمل القطري . وهذا لا يعني ان لا نكون مستقلين بمواقفنا وان لا ننتقد حيث هناك قصورات ، ولكن علينا أن نعرف كيف ومتى ننتقد .

ان انتقاداتنا يجب أن تكون انتقادات بناءة بروح النصائح من اجل تقوية العمل المشترك وزيادة الوحدة النضالية وليس من اجل تفرقتها . علينا أن نعرف ان طبيعة اكثرية الرؤساء هي طبيعة الفئات البرجوازية الصغيرة .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان سياسة الاحتلال والتوسع ستزيد من مصاعب مجالسنا المحلية على الرغم من المصاعب القائمة والمعقدة التي نعانيها . ونحن مقبلون على معركة الانتخابات ، هناك كل الامكانيات ليس فقط لتعزيز قوانا في الائتلافات القائمة بل للمزيد من هذه الائتلافات والمزيد من مواقع الكفاح .

ومن على هذا المنبر ، ومن موقع وحدة صف راسخة تضم جميع اعضاء مجلس محلي يافة الناصرة في ائتلاف شامل ، أنقل تحية وحدة صف نضالية الى المندوبين .

عاشت وحدة الصف الكفاحية !

عاش حزبنا !

عاشت الحركة الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفييتي !

عاش السلام !

من كلمة الرفيقة تسيبورا شاروني
عضو مركز نقابة المعلمين

ناقشت في المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا ، قضايا التعليم في البلاد وسياسة المعارف التجهيلية ازاء الجماهير العربية . وقدمت في بداية حديثها تحية كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، التي تضم مئات المعلمين التقدميين والدمقراطيين اليهود والعرب . ثم تحدثت الرفيقة شاروني عن نشاط كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، خصوصا بعد ان اصبحت ممثلة في اللجنة المركزية للنقابة ، ودورها في اسماع صوت المعلمين الحقيقي والدفاع عن حقوقهم بشجاعة واخلاص ، ودورها في كشف الحقائق المؤلمة عن وضع التعليم في البلاد والتمييز ضد المدارس العربية .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

كلمات الصفحة

ضمير الشعب

وصف يسرائيل كينغ صاحب الوثيقة سيئة الصيت ، وبحق ، أنه ضمير « المؤسسة » ، اى المعبر عن أفكار وأهداف الحكومة. ولكنه ،كما رأيتم، ضمير غير مستتر . أما اذا لزم جانب السرية فى مذكرته المشؤومة، فلانها تعالج مخطط مؤامرة ليس من مصلحة «المؤسسة» أن تنكشف أوراقها . وهى تتعلق بالاساس بأساليب اخماد مقاومة المواطنين العرب لسياسة السلب والاضطهاد ، ومحاربة نفوذ الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، أو بكلمة أخرى نزع سلاحهم السياسى من أيديهم ، أو جعله عديم الفائدة فى أسوأ الحالات ، كالحال مع السلاح الفاسد فى أيدى الجيش المصرى فى حرب ١٩٤٨ .

ولعل كينغ يقدم ،من حيث لا يدرى ولا يريد ، خدمة للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، حين يصب جام نقمته عليه . فهو بذلك يقر ويعترف أنه المنظمة الجدية الوحيدة القادرة على تجنيد العرب فى اسرائيل من أجل انتزاع واستعادة حقوقهم . ويفضح من جهة أخرى ، المتسترين برداء « القومية » المقدمين أنفسهم كقيادة بديلة . وذلك اذ يقترح انشاء حزب عربى « مستقل » يديره «المعراخ» بخيوط غير مرئية .

وهل ترانا بحاجة الى دليل أبلغ من هذا على خطر وهم اقامة حزب عربى « مستقل » ؟

لقد أثبت الحزب الشيوعى انه ضمير الشعب، وانه اهل للثقة والامانة ، ليس لان كل شيوعى مجبول من طينة خاصة ، ولكن لان للحزب الشيوعى قالبا يرفض كل معوج . فحتى سكرتيره العام السابق ، ميكونس ، وجماعته وجدوا انفسهم خارج الحزب عندما استعصوا على التقويم . وبالمقابل ، فللمؤسسة قالبها الخاص أيضا ، الذى يجعل كل من يدخله على هيئته ومثاله . وحتى «حمامة» مثل السيدة غولده مئير التى يغمى عليها لمنظر الدم ويزعجها أكثر من كل شيء ان العرب يضطرون جيش الدفاع الاسرائيلى الى قتلهم ، تصبح صقرا حربيا دونه كل الصقور عندما تتقلد زمام حكم المؤسسة .

ورغم معرفتنا بنظرة الناس الى الوعود الانتخابية الا انه لا يصح الاستهانة بما تحمله جعبة « المؤسسة » من مؤامرات لا حصر لها . وعليه ينبغى تسليح شعبنا بالوعى العميق . وهذا لا يتم باطلاق شعار يعيش ويسقط . لا تزال فى مجتمعنا رواسب كثيرة ، لا مجال هنا لتعدادها ، تعيق تأصل الوعى السياسى ، واقتلاعها يستغرق جهودا متواصلة على مدى حقبة تاريخية . وهذه ليست مهمة خطباء الانتخابات وحدهم . وهنا لكتابنا وشعرائنا التقدميين دور خطير . لا تزال فى مجتمعنا رواسب قبلية وطائفية وعائلية تعيق تقدمه . لا يزال بيننا من لا يعرف ان المصالح هى التى تتكلم ، وانها هى التى تصوغ أفكار الافراد . أولم يقل عمر بن الخطاب صاحب العباءة المرقعة قولته المشهورة : « من رأى منكم فيّ اعوجاجا فليقومه » . ثم ما عتم خلفه ان عاش كملوك الفرس والرومان . ثم جاء معاوية ليجعل من نفسه خليفة الله لا الرسول ويجعل الخلافة وراثية .

ان الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق كل

حنا ابرهيم

اغستينو نيتو علم وقضية

• بقلم : عفيف سالم •

اغستينو نيتو اسم ، علم وقضية . ارتبط اسمه بانغولا ، وبالحركة الشعبية لتحريرها . فكان الشعر الذى امتزج بنضال هذه الحركة ، ومن هنا جاء العلم الذى ارتفع منذ الخمسينيات . رفعته الايدى السمراء القوية. ونقشت عليه اجمل البطولات ، وأرق الاشعار ، وموسقت الاغانى النضالية. وكانت القضية فشرحها والتصق بها . ويصعب الان الفصل بين اغستينو الشاعر واغستينو الثائر فكلاهما امتزج بالقضية واصبح علمها .

ولد أغستينو نيتو فى الثانى والعشرين من ايلول عام ١٩٢٢ الى الجنوب من لوندا العاصمة لابوين مثقفين عملا فى التدريس ، الامر الذى أثر عليه وزاد فيه حب المعرفة . وبمساعدة الاصدقاء ورعايتهم سافر أغستينو الشاب الى لشبونة والتحق بكلية الطب فى جامعتها ، حيث تردد على « بيت أفريقيا». وتعرف ، رغم مراقبة الشرطة السياسية (البيدو) للاستعمار البرتغالى ، تعرف على الفكر الثورى الذى نشرته صحيفة الحزب الشيوعى البرتغالى السرية « افنتيسه » . وتتلمذ على أيدى هذه الصحيفة التى حللت الروابط الجذرية بين الفاشية واوضاع شعوب المستعمرات واشارت الى كيفية النضال ضدها ، وحددت المخرج أمام هذه الشعوب . المخرج الذى يتلخص بالالتزام بقضية المسحوقين اقتصاديا والمضطهدين قوميا . ولذا ربط أغستينو الشاب مصيره بحركة الشباب المعادى للفاشية ، وتعرف على اميلكار كابرال — مؤسس وزعيم حزب الاستقلال الافريقى لغينيا بيساو والذى اغتالته قوى الظلام البرتغالية ، وتعرف على لويس كابرال — زعيم غينيا بيساو حاليا —. حاول فى هذه الفترة الشباب الافريقى الثورى تأليف مركز الابحاث



اغستينو نيتو

الشاعر

ورئيس جمهورية

أنغولا

الافريقية . وفعلا نجح الشباب فى ذلك ونظموا حلقاته مستقلين « بيت افريقيا». وبداوا فى جمع الروايات الشعبية ، والاشعار والموسيقى لبعث الفولكلور الشعبى ، وتدوين تاريخ الشعوب الافريقية النضالى . اذ أن الارتباط بالتراث ، كما رآه أغستينو نيتو ، هو عملية لبعث الروح القومية ، وهى خطوة اولى فى الطريق الى تحرير هذا الشعب من الاستعمار . كان هدف هذا الشباب الثورى الواعى أن يعيدوا الجماهير الى جذورها ، الى النبع التاريخى ، فالارتباط بتاريخ الشعب وبعثه يصقل الانسان ويحيى فيه قضية الانتماء الوطنى . كما بدأ نيتو فى هذه الفترة كتابة الشعر ، الذى رووه فى حلقات ضيقة بين الاصدقاء . ونراه فى قصيدته « الالهام » يعبر عن هذا الانتماء، وعن الاحلام ، أحلام الجماهير فى فترة تصاعد النضال ضد المستعمرين .ففى هذه القصيدة يعبر نيتو عن انتمائه الى القرى الافريقية باكواخها المتداعية تحت سياط القهر القومى ، والطبقى فيكتب برقة حالمة :

« يهمس أخوانى ،
فى القرى الافريقية
وفى الاكواخ ،
خارج أحياء الفقر
فى زوايا بيوت الاغنياء المظلمة :
متى ، متى تصبح ارادتى قوة ،
ملهمة لاخوة لى ؟ ! » .

شارك أغستينو نيتو ، طول الوقت ، فى نضال القوى الدمقراطية المعادية للفاشية . وعانى عذاب السجن والملاحقة عدة مرات ، تحدث عن آخرها قائلا : « القى القبض على فى عيادتى ، حيث كان المرضى فى انتظار المعالجة . احاط المرضى برجال الشرطة منتقدين تصرفهم ، ومستنكرين عملهم، ولكنهم لم يقدروا على ايقاف سيارات الشرطة التى حملتنى بعيدا ..» .

كتب اغستينو نيتو الشعر فى فترات دراسته الجامعية ، وفى السجن ، اذ هناك وجد « الراحة » و « الوقت » للغوص فى أعماق نفسه ، وبلورة احساساته ، ليكتب عن قضية جماهيره الافريقية . أما بعد انتخابه رئيسا للحركة الشعبية لتحرير انغولا فى كانون اول عام ١٩٦٢ ، وانتقاله الى الاراضى المحررة ، وقيادته من هناك النضال المسلح فقد أصبح مقلا فى شعره. ولكن هذا الشعر اصبح اكثر حدة فى تعبيره عن قضية الشعب ، واكثر رقة فى غنائيته عن احلامه . ولا يوجد هنا أى تناقض بين النضال المسلح وكتابة الشعر ، اذ كما قال أغستينو نيتو : — « لا أرى هناك أى تناقض ، اذ كلا الامرين يعبران عن شعور الشعب وعواطفه. ولكن قد يكون هناك فرق واحد. فالشعر تعبير عن احساس فردى ، بينما النضال المسلح جماعى . كان الشعر من أسلحتنا الاولى عندما لم تكن البنادق فى يد جماهيرنا ، ولكن الجماهير الان تقدر على التعبير عن ارادتها بصورة عينية اكثر .. » .

ان الحس الثورى الصادق الذى يعبر من خلاله أغستينو نيتو الى قضية الانتماء فى شعره يستلفت النظر . فهو أولا ، يختار الايقاع الشعرى المأخوذ من ضربات الطبل وموسيقاه فى الاغانى الافريقية الشعبية ، كذلك يغلف هذه الايقاعات ببعض الصور المرتبطة باللغة الشعبية السلسلة الواضحة . بكلمات اخرى يستفيد من المادة الجاهزة عنده ليعبر عن قضية آنية واضحة . وهنا يظهر الارتباط بواقع الجماهير المسحوقة من ناحية ، والاستفادة من الصورة والقالب الفنى من ناحية أخرى . فالشمس الافريقية اللافحة ، والرمال الذهبية ، والايقاعات الموسقة لاغانى الافريقيين ، الذين تحرروا أخيرا من الظلم ، تتحول الان الى قوة دافعة لبناء حياة جديدة فى انغولا . وكم كان صادقا أحد قادة الثورة عندما قال : « أن أغستينو لا يطلب لنفسه شيئا ، ولكنه يطلب الكثير لانغولا وحركتها الشعبية » . هنا يكمن سر أغستينو الشاعر والثائر ، وهنا يكمن سر التحامه بالجماهير وانحيازه لقضيتها وعلمها. فأغستينو اسم ، علم وقضية ...

سنعود

قصيدة الشاعر اغستينو نيتو

ترجمة عفيف صلاح سالم

سنعود الى انغولا
الى الارض اللافحة
والشواطىء الرملية الذهبية
سنعود .
الى السهول التى
كانت لنا ،
والتى ستصبح لنا
سنعود .
سنعود الى آفاقنا
المحمرة بالقهوة ،
والمبيضة بالقطن
سنعود .
الى ثرواتنا ،
الى الذهب والماس
الى النفط والنحاس
سنعود .
اليك أيتها البحيرات الزرقاء ،
الى الانهار والغابات
الى الهضاب والسهول
سنعود .
الى ايقاعاتنا الموسقة
والى الدخان الازرق
فوق البيوت
سنعود .
الى لفحة البرد
فى ظل شجر المولبا
والى امسياتنا الرائقة
سنعود .
الى رنين المريمبى (١)
واغانى الكيسنجى (٢)
الى الرقص
فى عرس السعادة
سنعود .
الى أمنا الرائعة
امنا الوحيدة ،
الى انغولا الحبوبة الى الابد
سنعود .
الى حريتنا ،
الى الارادة والنور
الى بيتنا
والى الابد سنعود .

١، ٢ آلات موسيقية أفريقية .

تحية الى المؤتمر ال ١٨

من الشاعر العبرى بيبى

نقشت حياة الانسان
على عضلات القلب
وبين التلهف والتنهد
رفعته من الفقر
الى لقمة الفجر
من على بطن زانية الحرب الحامل
تلك التى خنتها حين هربت منها
الى حريتى .

* * *

وعلى ثريات البيوت
التى أدفأتنى من صقيع الزمان
وحول حلمات رضع منها
الحالمون .
فوق السحب العابرة بغير أسماء
شعاع لازوردى من الامل
وورقات تساقطت
من سنى العمر
فتناثرت طعاما للحب !
وعلى روزنامة الذكريات
وضعت
١٨ زهرة من شقائق النعمان
أمام شباكى
تعيش ..

أزهار

كانت لى ازهار
تدثر لى فراشى .
وأحلامى الوردية
حدثتنى عن عطرها
كانت لى أزهار
تسكر أيامى برحيقها
وتمنيت لو أنى
فى عرى القلب أغرسها
كانت لى زهرات ثلاث
ذات الوان مختلفة
أعطيتها
للانسان
للشمس
للارض

بندلي جوزي
رائد الكتابة العربية لتراثنا بمنهج مادي تاريخي

• بقلم الاستاذ حسين مروة - لبنان •

احتفل اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فى العام الماضى بالذكرى الخامسة بعد المئة لميلاد البحاثة الفلسطينى بندلى جوزى فقام وفد عنه بزيارة معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم فى موسكو وذلك للبحث فى امكانات ترجمة آثار بندلى جوزى الى العربية واقامة مهرجانين أحدهما خاص به والثانى بالمستشرقة الكبيرة بنت الناصرة « كلثوم عودة » .

ولد بندلى جوزى فى القدس فى عام ١٨٧١ ، وهاجر الى روسيا فى سنة ١٨٩١ وحصل فى جامعة قازان على شهادة الماجستير فى موضوع المعتزلة وعلم الكلام .

ويستدل من المقالات والابحاث التى كتبها بندلى جوزى تأثره بالمنهج الماركسى ودراسته التراث العربى على هذا الضوء .

وكتابه « من تاريخ الحركات الفكرية فى الاسلام » من اهم كتبه بالعربية وصدر فى القدس فى عام ١٩٢٧ . كما صدر له بالعربية أيضا كتاب « الامومة فى الاسلام » .

ونشرت مجلة « الاخبار » البيروتية مقالا للاستاذ حسين مروة يقيم فيه كتاب تاريخ الحركات الفكرية فى الاسلام . ونحن ننقل الى قرائنا هذا المقال القيم .

انها لمصادفة عقلانية — بالمفهوم العلمى الموضوعى للمصادفة — أن ندخل فى سياق الاحتفال لذكرى بندلى جوزى ونحن فى سياق العمل والتفكير بالقضية نفسها التى ترتبط بها هذه الذكرى . ففى هذه الايام اللبنانية — العربية ، الملتهبة على أكثر من جهة : اجتماعية وسياسية وعسكرية ، وطنية وقومية، يصبح التهاب الصراع على جبهة الفكر والايديولوجيا أمرا واقعا بحكم الضرورة . وهى ضرورة يفترضها ، ويفرضها ، ديالكتيك العلاقة الموضوعية بين هذه الجبهات جميعا . وليس الموقف من التراث القومى الفكرى الا شكلا من الموقف الايديولوجى ضمن دائرة تلك العلاقة ذاتها . من هنا ما تشهده الساحة اللبنانية — بالاخص — فى هذه الايام من تقاطع الخطوط الكفاحية : اجتماعيا ، وسياسيا ، وعسكريا ، وفكريا وايديولوجيا .. ثم من هنا يتخذ مجرى الكلام عن التراث، طابع المجرى العام للمعركة الدائرة على هذه الساحة باحتدام لا سابق له.

ان المصادفة بين هذا السياق الكفاحى — الايديولوجى الذى نحن فيه الان ، وبين السياق الاحتفالى لذكرى بندلى جوزى ، تكتسب وجها من الترابط أشبه بالترابط السببى غير المنظور .. ذلك أن هذه الذكرى تتصل اتصالا مباشرا بقضية التراث الفكرى العربى — الاسلامى ، التى تشكل عندنا ، فى ظروفنا الحادة هذه، احدى قضايا الصراع الايديولوجى بعلاقته الديالكتيكية الموضوعية مع كل أشكال الصراع الاخرى على مختلف جبهات المعركة اللاهبة الان : فانه ليس سوى أمر واحد يضفى على ذكرى الرجل طابعها الاحتفالى ، سواء فى بلادنا العربية أم فى الاتحاد السوفييتى، موطنه الاول .. هذا الامر ، هو ما نعرفه نحن هنا وما يعرفه علماء الاستشراق السوفييتى من أن بندلى جوزى كان صاحب محاولة رائدة فى أدبياتنا التراثية العربية ، هى كتابة تراث الفكر العربى — الاسلامى فى ضوء المنهج المادى التاريخى . ان قيمة هذه المحاولة الرائدة لا تفصح عن نفسها بما تستحقه من تألق باهر الا اذا وضعناها فى اطارها التاريخى أولا وفى اطارها الايديولوجى ثانيا :

● فى اطارها الاول ، تبرز المحاولة عملا بكرا لا سابقة له باللغة العربية فى ميدان البحث التاريخى للحركات الفكرية فى الاسلام . ففى الوقت الذى صدر فيه كتاب بندلى جوزى أول مرة منذ نحو تسعة واربعين عاما (١) ، كانت الطريقة الفكرية السائدة لدى الباحثين العرب فى النظر الى التراث ، ذات منهجين متوازيين : المنهج السلفى الخالص ، القائم على التقديس المطلق، أو التعصب المغلق ، لـ «تراثية» — التراث بحد ذاتها ولذاتها ، وللماضى بحد ذاته ولذاته أيضا . والمنهج البرجوازى الغربى ، الذى اكتشف بندلى جوزى أساس منطلقه الفكرى اللاعلمى ، وهو انكار شمولية القوانين العامة لحركة تطور المجتمع البشرى ، وبناء استنتاجات معادية للتاريخ وللعام على هذا الاساس الخاطىء (٢) . ومن هذه الاستنتاجات ما يحمل النزعة العرقية التى تصنف شعوب البشرية من حيث قابلياتها للتطور الحضارى اجتماعيا وعقليا ، انطلاقا من انتماءاتها الآرية او السلالية ... لقد أخذ الباحثون العرب المحدثون ، فى دراستهم للتراث العربى — الاسلامى ، بمجمل تلك الاستنتاجات من منطلق قومى شوفينى لدى البعض ومن منطلق كوسموبوليتى لدى البعض الاخر .. أما اسلوب المنهج السلفى ، فى كتابة التراث ، فيعتمد الرد التراكمى مع مجانبة كلية للنظر النقدى والتمحيص . واما المنهج الاخر فيعتمد اسلوب التحليل الذاتى بعيدا عن مقاربة الاسس الاقتصادية والاجتماعية للحركات والتظاهرات الفكرية المكونة للتراث . فاذا نحن تتبعنا الادبيات التراثية العربية منذ تسعة واربعين عاما حتى اليوم ، ووجدنا آثار كلا المنهجين المذكورين لا تزال تسيطر على معظم هذه الادبيات، ادركنا كم كانت محاولة بندلى جوزى، فى اطارها التاريخى هذا ، بالغة الاهمية من حيث كونها تخطيا وتحديا لكلا المنهجين واسلوبيهما معا ، وكونها وضعت حجر الاساس لبناء البحث

— البقية على صفحة ٥ —

مازلت أذكر

للشاعر العراقي : زهير أحمد القيسي

*

فى ١٨ حزيران الماضى احيا شيوعيو العراق ذكرى شهداء المذبحة التي اقترفها زبانية نوري السعيد بالسجناء السياسيين فى سجن بغداد السياسي فى عام ١٩٥٣ . وكان بين الشهداء الرفيق هادي عبد الرضا الذي اسلم الروح بين يدي الشاعر القيسي الذي كان فى السجن مصابا بجراح . وبعد عام من المجزرة نشر الشاعر القيسي هذه القصيدة :

* * *

عيناك والدم والرصاص وما يغمغمه الجريح
ويداه ترتجفان وهو يجود بالنفس الاخير —
ما زالتا تتساءلان وتطلبان الانتقام
عيناك يا هادي احسهما — وما برح النداء
فى خاطري — تتوقدان وانت تهتف بالسلام !
عام مضى ؟ لا لا وحق دم الشعوب ،
لا لا وحق الثائرين وحق روحك يا رفيقي
لا لم يكن عاماً فقد عبرت قرون ،
ونداء آلاف الضحايا لا يزال هو النداء ...
بالثأر ... بالتعجيل فى يوم القصاص
وعلى تراب السجن اذ سالت دماك
فى ذلك اليوم المدمى من حزيران الرهيب
بقع تريد الانتقام ولا تكف عن الصراخ .

* * *

ما زلت اذكر كل شيء والرفاق
يتواثبون امام دمدمة الرصاص
وخراطم الماء المخيفة وهي تقذف بالوحول
« وقنابل الغاز المسيلة للدموع »
ما زلت اذكرها واذكر كيف يسخر بالطغاة
جمع وقد ملأته إيماناً بأن يد الشعوب
اقوى من المستعمرين ، حامتان ترفرفان !

* * *

ما زلت اذكر وما أزال ولا ازال
الفتية المتوقدي الايمان كانوا يهتفون
باسم السلام ، كأن جدران السجون
اوهى من الورق الخفيف ، كأن عادية المنون
احلى من القبل الندية بين اعراش الكروم !
وكأن صلصلة السلاح رنين انغام عذاب
وكأن دمدمة الرصاص
لحن يبشر كل مظلوم بأن جاء الخلاص
عيناك يا هادي وقد نزفت دماك
عيناك انبأتا فؤادي ان روحك لن تموت
تتألقان ككوكبين تبسما بين دماك
وبأن روحك — رغم ما ضم الثرى من قبل عام
فى القبر منك — سنى تألق بين انوار الضحايا
من عهد قرمط والزنوج برغم عادية المنايا —
شمس ستشرق فوق ارض الرافدين فلا تغيب !

* * *

سننال ثأرك يا رفيق فنم قريراً فى التراب
فغداً تعود لنا كأبهى ما برته يد الشباب .

قصة عراقية
الزورق

للكاتب العراقي : عبدالله صخي

• عن مجلة "الفكر الجديد" البغدادية •

ما أن يختفى الفجر ويمتد خيط ذهبى يلامس مئذنة الجامع القريب المهجور حتى يهبط النور كخيمة فوق سجن المدرسة الاصلاحية . وقتها يتوقف القطار فى المحطة المجاورة للسجن . يهرع الصبى راكضا يطوى الاروقة والممرات . يجتاز الساحة الفسيحة حتى يصل السياج المشبك . يبصر القطار القادم من بغداد .

منذ عام وهو ينتظر قدوم أهله لزيارته . يرقب باب العربة ، حلقات الدخان المتصاعدة من فوهة مقدمة القطار ، لحظات وينغلق الباب ، يتحرك القطار تدريجيا ، ولا يهبط أحد الراكبين ....

هكذا يأتى القطار ويمضى تاركا الصمت يدب فى سكة الحديد ، فى مقبرة الاطفال ، فى الاشواك والنباتات اليابسة ، فى أشجار المحطة وفى مئذنة الجامع القريب المهجور ...

عندما قدم فى اليوم الاول اشاروا الى الغرفة التى سيسكنها . وفى اليوم التالى ادخل ورشة تعلم النجارة . لم يستطع أن يألف ذلك أول مرة ، لكنه اعتاد عليه بعد أيام ....

من قطع الاخشاب التالفة أو من لحاء الاشجار يصنع زورقا صغيرا أزرق . يشق ساقيه فى الارض يسقيها بالماء حتى يملأها . يوقف الزورق عند طرف الساقية . يربطه بحبل متين الى صخرة جوفاء من صخور المقبرة ويضع قدمه الاولى فى الزورق فيشعر أنه قادم من عالم غريب مجهول ، عالم للاسرار الغامضة . واذ يضع قدمه الثانية يشعر أنه بحار .....

كثيرا ما كان يحلم حاملا أدواته وقطع خشب وأغصان أشجار . يحفظ كل أشيائه بحقيبة سوداء من الجلد. يطوف البلاد كلها . يتجول عند ضفاف الانهار . يلتقى بأناس لم يرهم من قبل ، بزوارق كبيرة ، تجار،جنود، سفن ، بواخر ، أصدقائه فى مدرسته الاولى التى فقدها منذ عام . يستلقى فوق الساحل يبحث عن المحار والقواقع بين ذرات الصخور المتلاحمة مع الموج.

فى الليل تتسلسل الاسرة فى ساحة السجن ، ترقد الاجساد فوقها مغطاة بشراشف بيض ، تبدو الاسرة رمادية وتغفو أوراق الشجر المتسلق الذابل فوق الاسيجة المعتمة ...

تأتى من أطراف المقبرة أصوات الحشرات التائهة ، وتنهدات الحيوانات التى تبحث عن مأوى ، فجأة يظهر رأس الصبى من تحت الشرشف الابيض يحدق فى السماء المديدة باحثا عن نجمة مشرقة ...

ذات مرة رأى النجوم تتساقط كما المطر . تنتشر فى ساحة السجن ، فوق الاسرة ، بين الاغصان ، وتتدلى من السعف المتعانق ، ثم تنزل الى الساحة وتتوهج ، بعد ذلك تتحول الى مفاتيح، ينهض ، يركض حافيا ، يلم النجوم المفاتيح ، يعتصرها بفرحة غامرة ، فتذوب بين أصابعه وتسيل ، عندها يبزغ الفجر ، يأتى العاملون ، وتبدأ حركة واسعة ...

*

فى الايام القليلة الماضية ظن الصبى أن هناك تلميذة ذات ضفائر طويلة تصل الى طرف تنورتها الداكنة ،تحمل كتبا تظهر كل صباح خلف السياج ، على رأسها شرائط خضر ، بدت له كأنها تود الحديث معه عن المدرسة ، لكنه بعيد عنها ، يفصل بينهما السياج ، من أين يمكن لها أن تدخل السجن ؟

« فى الايام التى كنت أرى التلميذة خلف السياج ، ابتدأت بنحت حصان من الخشب فانشغلت به من الصباح حتى المساء ، وكثيرا ما كنت أنسى وجود التلميذة خلف السياج ..

فى اليوم السابع أكملت نحت الحصان فوضعته على الارض . هبت الريح . لامست حوافره التراب ، وانطلق يعدو فى الساحة . أخذ يدور ويصهل ويحمحم . أوقفته واعتليت ظهره ومشى خببا . اتجهت ناحية التلميذة . رفعت يدها ولوحت وصاحت:

— اجلب حقيبتك .

لم انتبه . اقتربت من السياج كانت أبواب السجن مغلقة بأحكام . كيف أمر دون أن يعترضنى أحد كلهم يجبروننى على البقاء . التلميذة فقط تريد أن تنقذنى وتوصلنى الى البيت، الى أهلى . ربما نسوا الان أن لهم ابنا سجينا . ذلك اليوم جلبت لى أقلاما ملونة ودفترا للرسم رسمت صورة أمى وأريتها اياها ، وقالت :

— اذا عدت الى المدرسة قرب أمك فستكون أعظم رسام .

واقتنعت لحظتها أن أمى لم تزل تنتظرنى فى البيت .

بينى وبين السياج ويد التلميذة خطوة واحدة . جفل الحصان ، صهل، ركل السياج ، وامتدت ساقه لتعين التلميذة على الركوب . حمحم وغضب اذ نبتت شوكة فى حافره فتذكرت العصفور الذى أصابته شوكة وذهب الى صديقه ليخرجها له ... هكذا حكت لى أمى ذات يوم . لم أتذكر الحكاية كلها ، والتلميذة لم تتمكن من أن تقترب . صرخت بأعلى صوتى فأجابت أروقة السجن مرددة معى . سال العرق من جبين الحصان وامتلأ فمه بالزبد . بعدها لم يستطع أن يحرك ساقه فسقط ممددا . أفقت فرأيت التلميذة لم تزل تنتظر خلف السياج».

*

فى الايام التالية لم يعد يرى التلميذة واقفة خلف السياج . لقد اختفت تماما . وابتدأ يفكر بالهروب . لن يتحمل البقاء هنا . وقال لنفسه هامسا:

« لقد تحطمت زوارقى ومات الحصان وغابت التلميذة . ماذا أصنع ؟ . طائرة ؟ كلا . انى أكره الطائرات . قطارا ؟ لكن أهلى لم يأتوا لزيارتى بالقطار .. ترى هل تذكروننى . تساورنى رغبة كبيرة أن أقطع كفى بمنشار الخشب ، هكذا وأنا أقطع لوحة الى نصفين ، أمرر المنشار على كفى وأغمض عينى ثم أفتحها لأرى كفى مقطوعة . وسيقترح مدير السجن اطلاق سراحى ، لاننى لن أكون صالحا للبقاء .. » .

*

يوما كان الصبى جالسا على الارض مسندا ظهره الى الجدار ومواجها الساحة ، تحوطه زوارق من خشب ، خيول ، بعضها بنصف أرجل أو بلا عيون وأخرى مقطوعة الرؤوس مدماة سوى حصان واحد يقف منفردا خاملا محنى الرأس . تناثرت قربه أدوات النجارة . كانت الشمس تبتعد وتختفى خلف التلال . تتكثف العتمة شيئا فشيئا بين حد المنشار والتراب .

« ما أن هبطت الشمس واختفت حتى أحسست كما لو أنى فى قفص أصغر من جسمى . ورأيت أمى كما لو أنها تخرج من صخرة كبيرة فى المقبرة . كانت أمى تقترب . عباءتها تطير من حولها كالبساط . فوطتها تنهدم وتسقط . أمى تجتاز التل ، والفوط بقعة سوداء تذوب فى الليل . أمد جسمى داخل القفص . وهو يصغر كلما أتمدد . أضغط على القضبان فتخور قوى أصابعى ويدى وساعدى. لحظتها أشعر أن أمى ترتطم بالسياج وترتد . تعود الى مأواها الى الصخرة وتغيب .. » .

جمع أدواته . حدق فى المنشار . تلك الايام لم يعد يرى أمه تخرج من الصخرة فى الليل ، ولا التلميذة خلف السياج ، كما أن العصافير هاجرت وبنت أعشاشها فى المئذنة وفى الاشجار البعيدة . مشى فى الساحة مذهولا حاملا المنشار اقترب من جذع نخلة مهمل . وضع كفه على الجذع كدجاجة . كان صغيرا ناعما . همهم مع نفسه . تمسك بقبضة المنشار بقوة وارتجف .

« اذن سيطلق سراحى مدير السجن. أعود الى مدرستى ، وأمى ؟ أين هى فى الصخرة . لكنى سأرى التلميذة فى شوارع بغداد وسط الزحام . ستقودنى من يدى تحمل كتبى وتعلمنى الرسم . وتقص لى الحكايات . أين هى ؟ أنا لا أخاف من شىء ، ولا أرتجف . لكنى أريد أن أخرج . سيرانى مدير السجن مقطوع الكف وسيطلق سراحى . لقد ضجر منى . يرانى وحيدا دائما لا علاقة لى بأحد . كم كرهته . كرهت الماء الذى أشربه هنا . كل شىء مضجر وكريه . لا . لا . لا تفعل ذلك ارم المنشار من يدك . ربما لا يطلقون سراحك . لا ، سيطلقون سراحى . أنت لا تعرف القوانين . أنا أعرف كل شىء . ها هو المنشار أمامى يقترب. يتحدانى . لكنه يخشى كفى . ان كفى يتقدم والمنشار يلامسه . حركت المنشار . أرفع رأسى الى الاعلى . أرى سعف النخلة يرتجف . يشتد هبوط الريح . أسمع أصواتا غريبة تأتى من المقبرة . وربما أمى تبكى والتلميذة أين هى ؟ انى أبكى . يأتينى صوت القطار قادما من بعيد . ها هو يقترب ويقف فى المحطة لم ينزل أحد . يدوى القطار مرة أخرى ، يتحرك ينسل فوق السكة متلاشيا بين التلال . تهدأ الاصوات ويحوطنى سكون شامل. أخطو ببطء كأنى أطأ الارض للمرة الاولى . أرمى المنشار من يدى وأعود الى الورشة .» .

*

وكالايام البعيدة الماضية ، كعجلة القطار الذى يمر كل يوم ، يبقى الصبى يحيا مع النجوم والزوارق والخيول والصخرة السوداء والتلميذة خلف السياج . ويهرع راكضا عندما يسمع صوت القطار قادما فى الصباح.

نيسان ١٩٧٦



ثورة التنانير

المرأة الاوروبية والاسرائيلية قد خلفت ثورة الجنس وراءها .. الا انها لا تدرى ماذا تفعل بنتائج هذه الثورة ! ففى رأى بعض علماء الاجتماع ان ثورة الجنس قد تكون لها نتائج بعيدة المدى ، من شأنها ان تغير معالم المجتمع الانسانى بأسره . ولكن يبقى السؤال فى اى اتجاه يحدث هذا ؟

ففى صيف العام الجديد سنشهد مفاجآت جريئة ، هنا وفى العالم ، تعود بنا الى أزياء العصور البدائية الاولى حين كان الانسان يكتفى بورقة التوت .

إن أحدث الموضات ، التى تستعد لها دور الازياء منذ الان ، هى موضة الصدور العارية حتى منتصف الجسم . اى « مينى فوقى » ، بعد ان سئم المجتمع « المينى جيب » .

وبالنسبة لنا ، نحن أصحاب التقاليد ، فلا تزال الازياء مسالة **« صراع بين الثوب والفضيلة »** . فى حين ان مسألة الازياء ، فى مجتمع يجتاز الثورة الجنسية فى أوجها ، ليست الا عبارة عن صراع تجارى بين **« العرض والطلب »**.

ومن الجدير بالذكر ان النساء ، فى عواصم الازياء ، بدأن الظهور بصدور عارية بسبب قلة الطلب وبسبب الازمة الخانقة التى تجتاح العالم الرأسمالى القديم . والازياء ، بحد ذاتها ، ليست الا مظهرا جانبيا من مظاهر ثورة الجنس وليس من صلبها .

أما **الطلب** على الازياء السياسية الاسرائيلية فقد بلغ أسفل الدرك فى الاسواق العالمية .. فهى أزياء كاسدة لم تعد تجد لها سوقا الا فى أوساط محدودة جدا من بين الذين يعانون عقدة الكره العنصرى للعرب ، وخصوصا عرب فلسطين ، وعقدة العداء للسوفييت وعقدة العظمة الامبراطورية ومطامع السيطرة على العالم وعلى النفط العربى .

ولهذا السبب فقد يضطر حكام اسرائيل ، لترويج الطلب على بضاعة أزيائهم السياسية ، الى ان يصلوا ، هذا العام ، الى ورقة التوت فى موسم عرض الازياء الانتخابية فى ربيع هذا العام .

وقد نشهد مفاجآت فى الازياء الانتخابية بين العرب ، فى محاولة يائسة لتزييف المسوح ورؤوس المرتزقة .

فان « **نجوم** » حزب العمل والمتدينين فى الوسط العربى فى اسرائيل قد يستحدثون ازياء انتخابية مدهشة يسيل لها لعاب الناخب العربى حتى درجة **الانتحار** .

والانتحار قد دخل الموضة فى هذا الفصل على أعلى المستويات .

ان حزب العمل يعتزم ، على ذمة الصحف ، تشجيع تأليف قائمة جبهة دمقراطية عربية « منافسة » لحزب العمل ولكن بقيادة حزب العمل ومرتبطة به سرا .. ولكن هذه المغامرة ، ان تمت ، قد تسفر عن عملية انتحار سياسى لنجوم القائمة ولن يحتويها فى الوسط العربى .. وماذا يهم اذا كان الانتحار على طريقة **« الهركيرى »** أو على طريقة **وثيقة كينغ !**

ولنترك الانتحار ولنواصل مفاجآت **ثورة التنانير** . فمن مفاجآتها اللطيفة فى اسرائيل هو مطالبة المرأة الاسرائيلية بتمثيل أكبر فى الكنيست القادمة ، تمثيلا يبلغ النصف . فهناك منظمات نسائية بدأت ترفع صوتها مطالبة بتمثيل حتى ٥٠ بالمئة من مقاعد الكنيست . وذكرت الصحف ان بعض الناطقات باسم هذه المنظمات يفكرن بتأليف قوائم نسائية .

تقول الدكتورة رفقه بن يوسف : « لا تفزعنى فكرة قيام النساء بمقاطعة الانتخابات اذا لم يفزن بتمثيل لائق فى قوائم المرشحين . وقد اقترح ذلك (أى المقاطعة) اذا تسنى ذلك » .

أما تمار افيدار («معريب» ٣-١-٧٧) فترى انه يجب المطالبة من الان بتمثيل ٥٠ بالمئة . ولكن ، كخطوة أولى ، يمكن الاكتفاء ب ٢٥ بالمئة من المقاعد .

وتضرب الناطقات باسم المرأة الاسرائيلية أمثلة عما يجرى فى مناطق اخرى من العالم الرأسمالى . فالحزب الحاكم فى السويد،حيثقلبت ثورةالجنس هناكجميعالموازين والقيم ، طرح شعار ٤٠بالمئة من المقاعد فى البرلمان للنساء . وفازت اربع منهن بحقائب وزارية من مجموع ٢٠ وزارة ، أى ٢٥ بالمئة .

نحن فى اسرائيل كانت لنا رئيسة حكومة . واستطاعت ، والحمد لله ، ان تشعل حربا ضروسا فى عام ١٩٧٣ . ولو أطال الله فى عمر وزارتها لاشعلت حربا أو حربين آخريين . فقد كانت امرأة حربجية .

طبعا فان غولده مئير ليست قياسا لجميع النساء . فلو فازت ثورة التنانير بنصف مقاعد الكنيست لاصبحت الكنيست انشط هيئة سياسية عرفها التاريخ . وتذهب الى الابد ظاهرة مقاعد الكنيست الخالية فى أثناء المناقشات . او ظاهرة النواب النيام على مقاعد الكنيست .

ان كنيست نصفها من النساء تصبح جلساتها أبدية .. لان المرأة لا تضيع فرصة للنقاش .. وهذه أهم ميزة من ميزات العمل البرلمانى ؛ تدحض نظريات القائلين بأن المرأة لا تصلح لمثل هذا العمل .

ومن يدرى ، فربما تكون اسرائيل فى حاجة الى مثل هذا التطور فى ثورة الجنس . فاليأس من سياسة حكام اسرائيل قد يحول مسرحية **سوفوكليس** اليونانى ، **الكترا** ، الى حقيقة على مسرح الحياة لوقف الحروب بين سبارطة واثينا .

فقد اعتصمت زوجات اعضاء مجلس الشيوخ ، فى اثينا ، وحرمن ازواجهن ، فى البرلمان ، من الوصال الى ان يعقدوا صلحا مع سبارطة لانهاء الحرب .. وهكذا جعل سوفوكليس السلام من طبيعة المرأة ..

إن **ثورة التنانير** ، التى يحتاج اليها مجتمعنا ، هى ، على كل حال ، ثورة تضع من أهم أهدافها حق المرأة فى التعلم والعمل والمساواة والمشاركة فى حياة المجتمع مشاركة تامة .

وقد قطعت المرأة العربية فى اسرائيل شوطا كبيرا فى ثورتها ، بفضل جمهور النساء الواعيات وبفضل حرص القوى الدمقراطية وفى مقدمتها الشيوعيون ومنظمة النساء الدمقراطيات على نشر بذور الوعى فى صفوف المرأة .

وقد ابلت المرأة العربية فى اسرائيل بلاء حسنا فى معارك شعبنا من أجل حقوقه القومية واليومية والاجتماعية . وكانت فى مقدمة النضال . ولمع اسمها فى معركة **يوم الارض** وما سبقها من معارك .. إن ثورتها ثورة مباركة ، أزياؤها أصيلة تتصل بماض حضارى عريق .

فاذا كانت المرأة العبرية تطالب بنصف مقاعد الكنيست ، فان المرأة العربية سيكون من اهم اهداف تحررها هزم قوائم العملاء مهما تختلف ازياؤهم .

صليبا خميس

أسبوعيات

بين معاوية وأنور السادات

يبقى معاوية بن أبى سفيان ، فى نظرى على الاقل ، أشد السياسيين العرب دهاء . وذلك فى قوله المأثور : « من تخادعت له فنال منك مأربه ، فقد خدعك » ! وتفسير هذا القول أنك قد تكون مضطرا الى مراوغة خصمك . فتعطيه لكى تأخذ منه . فتكون تخادعه . وتحسب انك خدعته بلسانك العذب أو الذرب . فيبتسم خصمك فى وجهك ويبدى الاعجاب بك ويعدك خيرا . فتخرج على الناس تتهادى بفطنتك وأنك خادعت خصمك حتى خدعته . وفى الوقت نفسه يكون خصمك فى مثل حالك من الزهو بنفسه . ويكون يحسب انه خادعك حتى خدعك . فأيكما الخادع وأيكما المخدوع ؟ أما داهية السياسة العربى ، معاوية ، فقد أدرك أن النتيجة هى الامر المقرر . فاذا كان خصمك هو الذى نال مأربه منك — فى عملية المخادعة هذه — فانه يكون هو الذى خدعك . وتكون أنت المخدوع .

ولقد ذكرنى بهذا القول المأثور ، عن معاوية بن أبى سفيان ، أقوال الرئيس المصرى أنور السادات التى نشرتها له الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » فى عددها الصادر يوم الخميس الماضى . ولن أتناول الان من أقواله تلك الفقرة ، التى أثارت البلبلة ، عن « الصلة المعينة » بين الدولة الفلسطينية العتيدة وبين المملكة الاردنية الهاشمية — هذه « الصلة المعينة » التى تعهد بها أنور السادات على طريقة الصياد الذى يبيع السمك وهو لا يزال فى البحر .

وانما سأتناول مجمل « الدبلوماسية » الساداتية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ، الامر الذى ظهر بوضوح تام فى أقواله المذكورة أعلاه .

ففى أحسن الاحتمالات يكون الرئيس المصرى يعتقد انه « يخادع » أرباب الامبريالية الامريكية حتى يقنعهم بالانحياز الى جانب الحق العربى والتخلى عن باطل العدوان الاسرائيلى .

ولذلك — وفى الحديث المذكور أعلاه — سمح الرئيس المصرى لنفسه بأن يمتدح الموقف الانشقاقى والاستسلامى الذى وقفته المملكة السعودية فى مؤتمر « أوبيك » الاخير حين رفضت زيادة سعر نفطها بالنسبة التى قررها ذلك المؤتمر . وقال أنور السادات عن قرار السعودية هذا انه « قرار جرىء جدا . واتخذ بعد تفكير عميق . وقد كان ، بالحقيقة ، ضربة موفقة جدا » . وكل هذا المديح على اعتبار ان قرار المملكة السعودية هو بمثابة « رشوة » سعودية تقدم الى أرباب الامبريالية الامريكية فيشعرون « بحسن نوايا العرب » فيقابلون هذا « الكرم الحاتمى » بكرم من لدنهم فينحازون الى جانب الحق العربى ، الخ !

وهنا ، كما هو واضح ، وقعت « المخادعة » . ولكن ايهما نال مأربه من الآخر ؟

من الواضح ، أيضا ، أن مأرب الامبرياليين الاساسى فى الشرق العربى (الذى يعتبرونه جزيرة عائمة فوق بحر من الذهب الاسود — البترول) هو تأمين امتيازاتهم النفطية واستمرار ضخ الحد الاقصى من الارباح الى خزائنهم . وهم لا يخفون هذه الحقيقة بل يهددون ،علانية، بأنهم سيلتجؤون الى قوة السلاح والعدوان كى يؤمنوا هذه الامتيازات . وقبل اقل من سنة هدد هنرى كيسنجر ، علانية ، باحتلال دول الخليج العربى اذا ما تعرضت الامتيازات النفطية الامريكية للخطر .

بل انه أصبح معروفا ، عالميا ، ان « مأرب النفط » هو وراء جميع التحركات الامريكية فى الشرق الاوسط . وعلى رأس ذلك الدعم الذى تقدمه الولايات المتحدة لآلة الحرب الاسرائيلية لكى تجعل من اسرائيل « قبضة عسكرية جبارة » ترفعها فى وجه كل بلد عربى تتهدد فيه مصالح الامبريالية الامريكية النفطية .

ومن منظار « مأرب النفط » هذا عملت الامبريالية الامريكية ، وتعمل ، على ضرب حركات التحرر الوطنى والاجتماعى فى البلدان العربية وخصوصا ضرب هذه الحركة وضرب منجزاتها فى أكبر بلد عربى وهو مصر .

وهكذا نرى انه فى عملية « المخادعة » ، بين المملكة السعودية والولايات المتحدة ، حقق أرباب الامبريالية الامريكية مأربهم الاساسى (تأمين أرباحهم النفطية) وبدون أى مقابل من لدنهم سوى الابتسامات العريضة من فم جيمى كارتر العريض .

ولا اريد ان اقول ان ملوك السعودية قد خدعوا . فالامر فى نظرهم سيان والبترول لم يجلبوه من « بيت أبوهم » . ولكنى اريد أن اكون متفائلا فأقول : ربما كان أنور السادات نفسه هو المخدوع .

فان كثيرا من مواقفه إنما يشير الى اعتقاد ساذج بأن الصفات الشخصية لهذا الزعيم الامبريالى أو غيره هى الامر المقرر فى سياسة هذه الدولة الامبريالية او تلك .

وكان أن سحره مبعوث الامبريالية الامريكية المتجول ، كيسنجر ، بما أبداه له من صداقة شخصية . والان جاء — فى حديثه مع « واشنطن بوست » — ليعلن إعجابه بالصفات الشخصية التى يتحلى بها الرئيس الامريكى الجديد ، كارتر . فقال : « إن كارتر نفسه ، بخلفيته الدينية ، هو رجل إيمان . وأنا أحب هذا النوع من الرجال لاننا سنكون ، فى هذا الصدد ، متشابهين » ..

لقد كان الجنرال الامريكى (والرئيس الامريكى فيما بعد) دوايت أيزنهاور ، فى سنوات الخمسين ، يأمر جنوده بالركوع وبالصلاة قبل ان يهجموا على قرى ودساكر كوريا الشمالية ويقترفوا فيها المذابح التى اذهلت العالم كله .

والطيار الامريكى ، الذى القى اول قنبلة ذرية — على هيروشيما — فى نهاية الحرب العالمية الثانية كان أمريكيا متدينا جدا وقد أنهى حياته ناسكا فى دير فى إحدى الولايات الامريكية .

وجيمى كارتر نفسه — المعمدانى القح — اتهم بأن الكنيسة التى ينتمى اليها تمنع المتدينين السود من ممارسة شعائرهم الدينية فيها .

فاذا لم يكن الرئيس المصرى — بهذا الكلام — يقوم بعملية « مخادعة » دبلوماسية شرعية فان الامر يكون محزنا حقا ان يقف على رأس أكبر دولة عربية زعيم لم يقرأ من التاريخ سوى حكايات الفروسية وصداقة ريكاردوس قلب الاسد مع صلاح الدين الايوبى !!

وأما اذا كان هذا الكلام مجرد « مخادعة » مشروعة فمن حقنا ان نسأل سؤال بن ابى سفيان : ايكما نال مأربه من الآخر ؟

فلم يعد سرا ان كل العدوان الاسرائيلى فى عام ١٩٦٧ إنما جرى تنظيمه باشراف أرباب الامبريالية الامريكية وكان هدفه الاساسى القضاء على منجزات حركة التحرر الوطنى والاجتماعى فى مصر وإرجاع مصر الى حظيرة الراسمالية العالمية . وان عملية المقايضة ، التى يقوم بها أنور السادات منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ على أمل أن تعيد له الولايات المتحدة الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل ، تتطور فى اتجاه واحد فقط وهو حصول الولايات المتحدة على مأربها من هذه المقايضة — « المخادعة » — وبدون اى مقابل من لدنها !

فالنظام الساداتى يعمل باستمرار على تصفية منجزات النظام الناصرى ويقدم للامبريالية الامريكية التنازل تلو التنازل لعل أرباب الامبريالية الامريكية ان « يقتنعوا » .

حتى وصل الامر بالسادات — فى حديثه المذكور — الى إعلان موافقته على عقد حلف عسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة ملمحا ، فى الوقت نفسه ، الى انه هو ايضا يطلب « ضمانات » من الولايات المتحدة اقل من الحلف العسكرى . فضد من سيكون موجها الحلف العسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة ؟ وما هو دور الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ؟ وهل اصبحت — فى نظر انور السادات — دولة من دول الشرق الاوسط ؟

إنى اخال الامبريالية الامريكية تقتنع ، اكثر فأكثر ، بأن سياستها العدوانية فى الشرق الاوسط هى سياسة ناجحة فلا حاجة بها الى التراجع عن هذه السياسة . فمتى ، عبر تاريخ العرب الحديث ، ظهر زعيم عربى مستعد كما فعل السادات — ان يتوج الولايات المتحدة ملكا على ٩٩ بالمئة من مصائر هذا الشرق العريق ؟ وفى اى وقت تغدق هذه الانعام على الولايات المتحدة ؟ فى وقت لم يبق لها فى الفيتنام وفى أنغولا حتى ولا واحد بالمئة ..

إنه لامر غير طبيعى بالمرة التفكير بامكانية اعادة شرقنا ثلاثين عاما الى وراء ، الى ايام المأساة الفلسطينية حين كان الزعماء الرجعيون العرب « يتخادعون » للاستعمار البريطانى متوهمين أنهم بذلك من الممكن ان « يقنعوه » فينحاز الى جانب الحق العربى ويتخلى عن باطل العدوان الصهيونى .

إن كل وجود الاستعمار هو باطل فى باطل فان خادعته كنت المخدوع وان صارعته صرعته — هذه هى الصفة الجديدة لعصرنا الذى أصبحت الشعوب فيه تملك مئة بالمئة من « أوراق اللعب » ..

(جهينة)

مناحيم بيغن لا يحيد عن سياسة دير ياسين!

طلعت علينا صحيفة « الانباء » الحكومية ، يوم الاحد الماضى ، بمقابلة صحفية مع زعيم حزب « الليكود » اليمينى المتطرف — عضو الكنيست مناحم بيغن — أجراها معه رئيس تحرير الصحيفة السيد يعقوب خزمة . وفى هذه المقابلة حاول بيغن ان يظهر وكانه « حمامة سلام » ، وان كل همه هو العيش مع العرب بسلام ومساواة فى الحقوق وباحترام متبادل !

فقد انكر بيغن ان حزبه مسؤول عن مذبحة دير ياسين . وقال ان حزبه هو الذى « انذبح » فى دير ياسين . وان ما جرى فى دير ياسين كان لانقاذ البقية الباقية من أفراد حزبه ! ووصف محاربى منظمة التحرير الفلسطينية بانهم « قتلة » لانهم لا يحافظون على « نزاهة السلاح » كما يفعل افراد حزبه ! ووعد (من فرط كرمه) بتعيين قاض عربى فى المحكمة العليا اذا تسلم مقاليد الحكم فى الانتخابات القادمة ! كما وعد بحل قضية اللاجئين العرب (الموجودين فى اسرائيل فقط) « حلا ايجابيا » ؟!

واوضح سياسة حزبه فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية قائلا : « إن الشعب اليهودى هو صاحب أرض اسرائيل (فلسطين) ليس بحق القوة ولكن بقوة الحق . إن للشعب العربى العظيم ، الذى نحترمه كل الاحترام ونقدر كل التقدير مساهمته الكبرى فى الحضارة الانسانية ، إن لهذا الشعب ٢١ دولة مستقلة على رقعة مساحتها ١٢ مليون كيلومتر تمتد من الخليج الفارسى وحتى سواحل المحيط الاطلسى . أما الشعب اليهودى ، الذى أجلي عن أرض آبائه ، فليس له سوى هذه الدولة الصغيرة يعبر فيها عن حقه الطبيعى فى السيادة الكاملة والعيش بحرية . فى أرض اسرائيل هذه نريد العيش معا ، الاغلبية اليهودية مع الاقلية العربية ، مع الدروز والبدو والشركس ، بسلام ، بمساواة فى الحقوق ، باحترام متبادل ، بحضارة انسانية واقتصادية واجتماعية » .

ولكن بيغن ، فى هذه المقابلة ، لم يقل لنا ما هى حدود هذه « الدولة الصغيرة » التى يريد ان تعيش فيها « الاغلبية اليهودية » مع « الاقلية العربية » . هل هى حدود ١٩٤٧ أم حدود ١٩٤٨ ، أم حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ أم حدود ١٩٧٧ ؟!

لقد اوضح مناحم بيغن ، فى خطابه الذى القاه فى مؤتمر حزب « الليكود » والذى افتتح فى بداية هذا الاسبوع فى القدس ، ان « دولته الصغيرة » هذه يجب ان تضم ليس فقط كل فلسطين (التى يسميها « أرض اسرائيل ») والتى صاحبها — على حد قوله — هو الشعب اليهودى بقوة الحق وليس بحق القوة !) وانما ايضا جزءا كبيرا من سيناء وهضبة الجولان . ورفض رفضا باتا اى انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة واعلن ان حزبه سيجند « كل يهودى وكل بيت فى اسرائيل » ضد التنازل عن اى شبر من أراضى الضفة والقطاع . وطالب بان تقرر حدود أسرائيل ، بالاضافة الى ذلك ، داخل سيناء وفوق هضبة الجولان !

وواضح ان بيغن سيعمل على ابقاء العرب فى هذه الدولة أقلية ، مهما يتكاثرون ، ومهما تتسع حدود هذه الدولة . ولحكام اسرائيل كما هو معروف « طريقتهم » فى المحافظة على العرب اقلية فى دولة اسرائيل .

يبدو ان مناحم بيغن تشجع من « هجمة السلام » الساداتية التى وصل فيها السادات فى مقابلته الاخيرة مع صحيفة « واشنطن بوست » ، الى حد شتم العرب عندما قال : « هذه هى طبيعتنا نحن العرب ، منذ بدأ التاريخ وحتى ينتهى .. تعودنا على الشجار واتهام بعضنا البعض .. » . ولا يخفف من هذه الشتيمة قوله بعد ذلك : « .. ولكن حين يصل الامر الى شىء يتصل بالقضية العربية والمصير العربى فسوف تجدوننا رجلا واحدا .. »

فاذا كان العرب يشتمون بعضهم البعض بل ويقتلون بعضهم البعض كما حصل فى لبنان بسبب الخلاف على التكتيك — كما قال السادات (وليس على الاستراتيجيا لانه لا أحد يعرف ماذا سيحصل بين العرب اذا ما اختلفوا على الاستراتيجيا !!) ثم بعد ذلك يتعانقون (عناق السادات والاسد) ، أفلا يحق لمناحم بيغن ، بعد كل ما فعله حكام اسرائيل فى هذه البلاد ، ان ياتى الى العرب لابسا ثوب الحمل ، ومادا يده لمصافحتهم بل ومعانقتهم ، خاصة وان ضحايا خلاف الصهيونية الاستراتيجى مع العرب طول عشرات السنين ، كانت اقل بكثير من ضحايا خلاف السادات — الاسد « التكتيكى » فى لبنان فى اقل من سنتين ؟!

وفى الختام رايت ان احسن رد على مناحم بيغن هو ما كتبه تلميذ يهودى فى مدرسة ثانوية يدعى مخائيل جولان ، فى صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٣-١-٧٧ . قال هذا التلميذ :

« بوصفى تلميذا فى المدرسة الثانوية استطيع ان اشهد باننى ، انا شخصيا ، وكثيرين من اصدقائى ، نعانى من ارتباك فى كل ما يتعلق بالنزاع فى منطقتنا . إن الزعم بان حقنا فى ارض اسرائيل (فلسطين) ينبع من الوعد الذى تلقيناه .. إن هذا الزعم لا نقبله لاننا لسنا متدينين . وكذلك الادعاء بان اليهودية كانت سائدة فى هذه البلاد قبل الفى سنة ولذلك فانه من حقنا ان نجدد هذه السيادة .. إن هذا الادعاء باطل كما نعتقد ايضا . وفى النهاية كانت البلاد معمورة منذ الازل ، ويسكنها العرب منذ أجيال طويلة ولا يمكن تجاهل حقوقهم الطبيعية . صحيح ان الصهيونية لم ترفع علم مصادرة اراضى العرب وطردهم . ولكن هذا كان النتيجة الحتمية لحركة البعث اليهودى . بكل بساطة لم يكن العرب على استعداد للانتحار ، وذلك بالتنازل عن طموحهم الطبيعى والمشروع نحو تقرير المصير وحياة قومية فى دولة مسلمة (يعنى عربية) وليس كاقلية مضطهدة فى دولة يهودية ..

« هذا بعض من أسئلة كثيرة تقلقنا ، وتستلزم ، كما نعتقد اعادة النظر من جديد فى أمور اساسية قبلناها فترة طويلة كامور مسلم بها » .

اظن ان هذا الرد من التلميذ اليهودى المذكور يكفى لتنكير مناحم بيغن بان كل ادعاءاته عن ان الشعب اليهودى هو صاحب ارض اسرائيل (فلسطين) وان من حقه الطبيعى أن يعيش فيها بحرية : الاغلبية اليهودية مع الاقلية العربية ، لم تعد تنطلى حتى على تلاميذ يهود فكيف يمكن أن تنطلى على العرب أنفسهم الذين يكتوون بنار السياسة الصهيونية منذ ان أعلن وعد بلفور قبل ٦٠ عاما وحتى الان ؟ !

على عاشور

صورة: شتل شحاذ

تكاد تعثر به عند نزولك من الباص فى المحطة المركزية أو فى أثناء تجوالك فى شوارع المدينة وهو يخش بتنكته مستدرا مشاعرك بنداءات مستغيثة .

« حسنة لله » ، « فى البيت ستة أطفال ينتظرون.. »

وقبل أن تحاول التفكير فى مدى مسؤوليتك عن « الاطفال الستة الذين ينتظرونه فى البيت » ، تكون يدك قد امتدت ، بما تيسر ، الى التنكة فيثقل رنينها فتنقلب الاستغاثة الى مديح ودعاء ..

لم أكن أشغل بالى بظاهرة الشحاذين من قبل . فمنذ الصغر انخرط فى يقينى انهم قائمون منذ بدء الخليقة وأنهم يتجددون حتما ، لان الديانات السماوية أوصت بهم .. وحين سافرت الى الاتحاد السوفييتى ، لاتمام دراستى ، نسيتهم تماما اذ لم أجد لهم اثرا هناك.

صحيح انى اصبحت الان غير ما كنت عليه من قبل ، بعد أن انهيت دراستى واصبحت طبيبا . الا ان هذا لم يكن ليغير شيئا من نظرتى للشحاذين وعطفى عليهم لولا أن جذب انتباهى شحاذان يحتل كل منهما زاوية ثابتة فى المحطة المركزية بتل أبيب .. الاول التحم فى ذراعه العضد بالساعد من جهة الكوع بشكل يوحى وكأن هناك من خاطه عمدا .. ومع انه يمكن اصلاح الذراع ، طبيا ، وجعله نافعا .. الا ان صاحبه يفضل الجلوس فى زاويته والكشف عن عاهته التى تثير الغثيان ! أما الثانى فكان له جسم ثور . ولكنه ينبطح على الرصيف بلباس عسكرى .. ولولا التنكة الموضوعة أمام وجهه والقروش التى يجود بها

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

حي يرزق اقوى من الموت

■ فى اسرائيل والاردن وأمريكا يتبارى المسؤولون ، الان ، فى صياغة اعلان نعى رسمى لقرارات مؤتمر القمة العربية فى الرباط التى اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى . وهذا « الانتعاش » فى آمال السيد فى واشنطن ، وعملائه فى اسرائيل والاردن ، سبقته عدة نشاطات وتصريحات :

*** محمد على الجعبرى ، الذى كان « ملكا » على منطقة الخليل ، وأسقطته الحركة الوطنية الشعبية ، زار عمان فاستقبل استقبال الملوك وصرح ، سماحته ، أمام « سيدنا الملك المعظم » عن « الحاجة » الى اقامة تنظيم فلسطينى مواز (بديل ..) لمنظمة التحرير الفلسطينية .**

*** انطلقت بعض الحناجر العربية المسؤولة بالدعوة الى ذهاب وفد عربى واحد وموحد الى مؤتمر جنيف للسلام ، مما يعنى تذليل عقبة المعارضة الاسرائيلية لوفد فلسطينى مستقل ، بالغاء الشرط العربى للتمثيل الفلسطينى المستقل .**

*** رابين ، رئيس حكومة اسرائيل ، أعلن ، مجددا ، أن اسرائيل ترفض اشتراك وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، كطرف مستقل ، فى مؤتمر جنيف .. ومع هذا تلطف رئيس الوزراء ووافق على أن يضم الوفد الاردنى شخصيات من أصل فلسطينى .**

*** الوزير يغآل الون ، الاب الروحى لمشروع تقطيع الضفة الغربية بين اسرائيل والاردن ، بحيث تعطى المناطق كثيفة السكان للمملكة الاردنية وتستبقى المناطق الباقية تحت السيطرة الاسرائيلية ، اختار الاسبوع الماضى ، بالذات ، للاشتراك فى حفل تدشين « شارع الون » فى وادى الاردن . كما لم ينس أن يزور المستوطنات المقامة فى وادى الاردن . والتقطت له « صور تذكارية » وهو يلاطف أطفال هذه المستوطنات !**

*** وبعد هذا كله جاء تصريح الرئيس المصرى أنور السادات ، الذى يقترح فيه أن ترتبط الدولة الفلسطينية العتيدة بالدولة الاردنية ، فتسلقت أجهزة الاعلام العالمية على هذا التصريح وقال عنه المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، شلومو أفنيرى ، انه « يفتح الطريق أمام امكانية انعقاد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط » . بينما ادعى الوزير ألون أن فى تصريحات السادات « تعنتا وتصلبا لانه من غير الواقعى واللائق التمسك بالانسحاب الكامل من كل المناطق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ، كشرط للسلام » .**

اذا ربطنا بين كل هذه الامور ، معا ، واضفنا اليها أن الرجعية العميلة فى المناطق المحتلة ترفع راسها على المكشوف ، ضد قيادة منظمة التحرير ، وتنشر اعلانات التحية « لصاحب الجلالة ملكنا المعظم حسين بن طلال » بمناسبة وبدون مناسبة فوق صحيفة « القدس » — « قدس » تيدى كولاك — فاننا نلاحظ ، بوضوح ، أن هدف المؤامرة الاستعمارية — الصهيونية فى المرحلة المقبلة ، وبالتعاون النشيط من الرجعية العربية ، هو ضرب الحركة الوطنية الفلسطينية — قيادة وبرنامجا وحقا ، بل ووجودا . الاستعمار يكره الشعب الفلسطينى ؟ مفهوم . الصهيونية تكره الشعب الفلسطينى ؟ مفهوم . ولكن لماذا تتصرف الانظمة العربية هكذا تجاه الشعب الفلسطينى ؟ هذا السؤال الكبير ، القاسى ، سمعته فى الاسبوع الماضى من شاب فلسطينى ولد بعد مأساة شعبه . ومهما يكن الجواب قاسيا ، يجب قوله : ان الرجعية العربية ، التقليدية و (الجديدة) ، ترى ، بحق ، أن الشعب العربى الفلسطينى عقبة أساسية ، أساسية جدا ، فى درب المصالحة المكشوفة والتحالف العلنى مع الاستعمار . جربوا ان « يحيدوا أمريكا ، حتى تكون لهم عين حين يتحالفون مع الاستعمار . ففشلوا فى تحقيق هذا الهدف الغبى . ماذا بقى ؟ أن « يحيدوا » الشعب الفلسطينى وقضيته عن الخارطة ، حتى لا يبقى سبب يعرقل الصداقة مع الاستعمار . وحين فشلت قطعان « الكتائب » الفاشية فى تصفية الشعب الفلسطينى ، جسديا ، ينتقل الاستعمار ، الان ، الى محاولات التصفية السياسية للشعب الفلسطينى وقضيته . وبحق يمكن القول الان ، اكثر من اى وقت مضى ، أن التضامن مع الشعب الفلسطينى وقضيته

— البقية على صفحة ٥ —





في ظل الاحتلال

الاولاد لا يسلمون من ارهاب الاحتلال

القدس — لمراسلنا — توجه قوات الاحتلال في هذه الايام اهتماما خاصا لقمع وكبت الروح الوطنية لدى الاولاد والتلاميذ في المناطق العربية المحتلة ، وبشكل خاص في مخيمات اللاجئين ، ابث روح الذعر والخوف لدى كل من يفكر في التظاهر ضد الاحتلال أو التعبير عن المقاومة بأى شكل .

وقد تعرض مخيم بلاطة القريب من نابلس لحملة ارهاب كهذه ، هذا المخيم الذي اصبح اسمه مخيم تل الزعتر . واعتقلت قوات الاحتلال عددا من الاولاد والتلاميذ حيث تعرضوا للضرب والاهانة ثم حوكموا وصدرت ضدهم احكام قاسية . ومنهم محمود داود محمود عبد الله (١٨ سنة) وخضر داود محمود (١٦ سنة) وعبد الغني عيسى (١٦) الذى حكم بالحبس لمدة سنة وبغرامة قدرها ١٠٠٠٠ ليرة . وقد بلغ عدد المعتقلين من مخيم بلاطة فيحملة الاعتقالات الاخيرة نحو ٦٠ تلميذا . كان بينهم محمود نمر عيسى الذى اعتقل للمرة الرابعة وتعرض للضرب المبرح . وقد ضاقت السجون عن استيعاب اعداد المعتقلين الكبيرة فجعلت قوات الامن من معسكر الجيش في قرية حواره سجنا موقتا .

وهناك طريقة أخرى لجأت اليها الادارة العسكرية وهى نفى تلاميذ معينين من مدارسهم الى مدارس اخرى مع ان اعمارهم لا تزيد عن ١٢ سنة .

كيف يصبح العربي متسللاً في وطنه

القدس — لمراسلنا — يوسف نهران من بيت لحم هو في نظر سلطات الاحتلال متسلل الى وطنه ! لماذا ؟ لانه عاد الى بيته قبل سنتين . ولم يكن يحمل جواز سفر . ذلك انه حين غادر بلده كان أصغر من أن يعطى هوية أو جواز سفر .

لقاء « جريمة التسلل » هذه اعتقل وحوكم وأدين وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين . وقبل انتهاء مدة محكوميته صدر ضده أمر ابعاد . وأوكلت عائلته المحامية فيليتسيا لانغر التى لم تجد أمامها الا محكمة العدل العليا التى كان أحد قضاتها السيد حاييم كوهن سبق ووصف عمليات ابعاد المواطن من وطنه بالعمل الظالم والوحشى .

واصدرت محكمة العدل العليا أمرا يحظر ابعاد الرجل ريثما يبت في الامر . وفي الوقت نفسه أوعزت الى المحامية بتقديم طلبات الى السلطات المختصة لالغاء أمر الابعاد . وفعلت المحامية هكذا . وشفعت طلباتها بعريضة وقعها رئيس بلدية بيت لحم وعدد كبير من أعيان المدينة وشخصياتها .

ولكن رد وزارة البوليس الذى وقعه الضابط بن يتسحق كان سلبيا جدا . اذ قال انه لا مكان لالغاء الامر لان يوسف نهران « خطر على امن المنطقة » . وزاد على ذلك فاتهمه بالعمل في منظمات « تخريبية » في الوقت الذى كان يوسف فيه يقضى مدة سجنه بتهمة التسلل .

واستشهدت المحامية لانغر في محكمة العدل العليا التى انعقدت يوم الثلاثاء الماضي لانظر في القضية بالمواثيق الدولية التى تحرم طرد الانسان من أرضه المحتلة . كما ذكرت أيضا برأى القاضى حاييم كوهن في الابعاد .

وأجلت المحكمة البت في القضية الى موعد لاحق .

عقوبة قياسية لقاء الانتساب الى منظمة غير شرعية والتدرب على السلاح

الخليل — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية هنا بالسجن لمدة عشرين عاما على عبد الياس البكري بتهمة انتسابه الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتدربه على السلاح في الشام وتقديم مساعدة لمنظمة غير شرعية .

وزعمت النيابة ان المتهم اعد لسلسلة من اعمال التخريب . وفندت المحامية فيليتسيا لانغر مزاعم النيابة . وقالت ان برنامج التخريب المزعوم ذلك مجرد اختلاق .

ولكن القاضي ، كالعادة ، راى خطورة بالغة في انتساب المتهم الى « منظمة متطرفة كالجبهة الدمقراطية » وانزل به ذلك الحكم الشديد ... وهذه هي المرة الاولى التي يحكم فيها بحكم كهذا لقاء تهم كهذه .



ليحاكم قاتل السجين خضر نمر وليحقق في إهمال ادارة سجن نابلس

القدس — لمراسلنا — حتى الان لم يقدم للمحاكمة المجرم الذي قتل السجين الشيوعي خضر نمر في سجن نابلس في ١٤–٧–٧٦ . وفوق هذا لم يلب الطلب الشعبي العام باقامة لجنة تحقيق في مسؤولية ادارة السجن التي لفت انتباهها عدد من السجناء الى وجود سكين في يد القاتل ، قبل وقوع الجريمة ، والى انه يهدد به حياة الاخرين .

وهكذا لجأت أم الشهيد وأحد زملائه في السجن ، صلاح عبد العال ، الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، حيث طالبا باقامة لجنة تحقق في مسؤولية ادارة السجن وتقدم المسؤولين الى المحاكمة.

وفي رده نفى وزير البوليس ، عند نظر القضية في محكمة العدل العليا يوم ٤–١–٧٧ ، كل مسؤولية او اهمال من جانب ادارة السجن وبرأها من كل العيوب .

وردت المحكمة القضية على اعتبار ان الشرطة تحقق في القضية وانها ستجلب القاتل الى محاكمة علنية في المستقبل .

حـي يـرزق — بقيـة

العادلة ، التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية بقيادتها الوطنية ، المعادية للاستعمار ، التضامن مع حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية ، المستقلة ، ليصبح محكا للوطنية الحقيقية في العالم العربي ، ومحكا للعداء للاستعمار ، ومحكا للاخلاص لقضية السلام بين الشعوب.

ولعل ياسر عرفات كان يعرف بالضبط ما يقول حين قال ، في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية ، أن سنة ١٩٧٦ كانت سنة التحدى والصمود ، وأن سنة ١٩٧٧ سوف تشهد تكثيفا عنيفا للمؤامرات الاستعمارية ضد الشعب العربى الفلسطيني . ومن البديهى ، بالنسبة لنا أن هذا التصعيد في العنف الاستعمارى ضد الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يرتبط بحل حقيقى للقضية الفلسطينية . بل من المؤكد أنه يرتبط بالمؤامرة الكبرى لتصفية الحركة الوطنية الفلسطينية. يرتبط بالمؤامرة الكبرى لاقامة « السلام » الامريكي على جثة المكاسب الوطنية والاجتماعية لحركة التحرر العربية. ومن هنا ، فحين نسمع رجعيين عريقين مثل الامير فهد آل سعود يقول أن عام ١٩٧٧ سيكون عام فلسطين ، فنحن، بالغريزة ، نشعر بالقلق . ولا نستبعد أنه يقصد عام تصفية القضية الفلسطينية شعبا وحقوقا .

لا .. ليس هذا الكلام سوداويا . ولكنه اشارة صريحة الى الاخطار المتربصة . والمؤامرات الاستعمارية ليست وحدها ، في الميدان . ففى المقابل : توجد طاقة الصمود البطولى للشعب الفلسطينى . توجد طاقة التضامن الجماهيرى العربى العام مع الشعب الفلسطينى. يوجد الاصدقاء الكثيرون والاقوياء في العالم .

ومن هنا فاننا نقول لكل الذين يكتبون اعلانات النعى للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة :ان الذى تتهافتون لتقسيم ورثته ، حى يرزق .. وسوف تموتون كلكم ، ويعيش هو .. لانه يثبت ، كل يوم ، أنه أقوى من الموت!■

يتآمرون على وحدة الصف العربية

الحزب الحاكم "يشجع" انشاء قوائم عربية انتخابية "قومية يسارية" معادية للشيوعية!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — كالذئاب الجائعة يهجم مبعوثو السلطان (الحزب الحاكم) ، في هذه الايام ، على « الصوت العربى » . وتمتلىء صحف البلاط بتعابير الفزع من نتائج وحدة الصف النضالية التى تميزت بها الجماهير العربية في السنة الماضية — وحدة صف من الممكن ، اذا حوفظ عليها ، أن تقلب موازين الوضع السياسى في اسرائيل رأسا على عقب .

ويثير الانتباه ، في هذا المجال ، مقال مطول بقلم موشى مايزلس ظهر في صحيفة « معريب » المسائية يوم الثلاثاء الماضى ، ٤–١–٧٧ ، تحت عنوان « الاحزاب تستعد للهجوم على الصوت العربى » .. انهم لا يتعاملون مع الجماهير العربية الا بلغة « الهجوم » !!

ويكشف كاتب المقال النقاب عن الامل الوحيد الباقى لدى السلطات ، في الانتخابات القادمة في الوسط العربى ، وهو شق صف الجماهير العربية وانزال قائمة عربية « قومية يسارية معادية للشيوعية » . واعترف مايزلس ان أمل الحزب الحاكم معقود على « بعض نشيطى لجان الطلاب العرب الجامعيين » . وقال — وبصراحة تامة — ان « حزب العمل يرضى عن كل قائمة انتخابية عربية من الممكن ان تضعف قوة ركاح » بغض النظر عن الشعارات « القومية المتطرفة » التى تطرحها هذه « القائمة العربية » .

هذا ومن المعروف ان متصرف اللواء العنصرى اسرائيل كينغ ، في « وثيقة كينغ » المعروفة ، دعا علانية الى انشاء حزب عربى « قومى متطرف » يديره الشين بيت في الخفاء .

ومن المعروف ايضا — وهذه شهادة شرف للطلاب الجامعيين العرب — انه حتى الاوساط « القومية المتطرفة » من بينهم قد رفضت ، بوعى وبكرامة ، الانجرار وراء هذه المكيدة السلطوية الصهيونية . وهذه الاوساط تؤكد ان خلافاتها مع الحزب الشيوعى لا يمكن ان تؤدى بها الى شق وحدة الصف العربية أو الى الانتقاص من دور الشيوعيين التاريخى والمثابر في قيادة الجماهير العربية قيادة صحيحة وواعية وحكيمة .

ويعترف موشى مايزلس انه من المنتظر ، في انتخابات الكنيست القادمة ، أن تنجح الجماهير العربية في تفجير جميع الشباك الحزبية الصهيونية التى كانت الاحزاب الصهيونية — الحاكمة منها والمعارضة — تقتنص بها اصوات الناخبين العرب وتمنعهم من القاء ثقلهم الكبير في كفة ميزان السياسة الاسرائيلية ولصالح الجماهير العربية ولصالح السلام .

فمن المنتظر ان يبلغ عدد الناخبين العرب الفعليين هذه المرة ١٧٠ الف ناخب (يوجد الان حوالى ٢٢٠ الف عربى صاحب حق اقتراع) في مقابل ١٣٠ الف ناخب في الانتخابات السابقة، الامر الذى يجعلهم يقررون في مصير ١٢ عضو كنيست .

ويعترف مايزلس بانه في الانتخابات السابقة ، وعلى الرغم من حصول « ركاح » على ٣٧ بالمئة من اصوات الناخبين العرب ، فان الاحزاب الحاكمة نجحت في انتزاع اكثرية اصوات الناخبين العرب فذهب ٥٢ بالمئة من اصوات الجماهير العربية الى قوائم المراخ والمفدال والليكود (١٣٪ لقائمة المراخ ، ١٦٫٦٪ لقائمة سيف الدين الزعبى وجبر معدى ، ١٢٫٤ للقائمة البدوية ، ٧٪ للمفدال و ٣٪ لليكود).

ولكن هذه الاحزاب الحاكمة تتخوف من حدوث « زلزال » في الانتخابات في الوسط العربى بسبب تعاظم وحدة ونضالية الجماهير العربية بقيادة الشيوعيين . ويورد ، على سبيل المثال ، انتخابات بلدية الناصرة ويوم الارض والجبهات الدمقراطية التى تولت الحكم المحلى في العديد من القرى العربية بقيادة الشيوعيين .

ويصل مايزلس الى منتهى الصراحة حين يتحدث عن القضايا السياسية واليومية الاساسية التى تشغل بال الجماهير العربية ويعترف ان الشيوعيين — خصوصا في مؤتمرهم الاخير — قد وضعوا برنامجا محددا ومسؤولا يعبر عن هذه القضايا ويتعهد بحلها وعلى راسها ، وكما يضعها هو : « النضال الحاد ضد الحكومة الصهيونية ومن أجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا عن الفلسطينيين ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية » بالاضافة — وكما يعترف هو نفسه — الى البرنامج الذى وضعه المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى من أجل تحقيق المساواة القومية والمدنية للعرب في اسرائيل وبالاضافة الى نضال الشيوعيين « نضالا شديدا ضد نهب الاراضى وضد التمييز وضد الاعتقالات الادارية » .

يعترف مايزلس بان « اشد الخطر » ، الذى يقلق بال الاحزاب الصهيونية — الحاكمة منها والمعارضة — ، هو نجاح الجماهير العربية في الالتفاف حول هذا البرنامج وفي اعطائه اكثرية اصواتهم الساحقة لانه ، حينئذ ، سيستطيعون تغيير الموازين في اسرائيل والمشاركة الفعلية في تقرير السياسة والمستقبل — في تقرير المصير حقا .

اضراب السجناء في سجن عسقلان يبحث في لجنة الداخلية التابعة للكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمانى — في جلسة لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، التي انعقدت في يوم الثلاثاء الماضى ، اثار الرفيق توفيق طوبى موضوع طلبه المستعجل بأن تبحث اللجنة قضية اضراب السجناء في سجن عسقلان .

واشار الرفيق طوبى الى ان الاضراب المستمر للسجناء احتجاجا على الظروف اللاانسانية التى يعيشونها ، أمر يجب ان تهتم به لجنة الداخلية ، ومن واجبها اجراء تحقيق حول وضع السجناء . وقد رد على الرفيق توفيق طوبى رئيس لجنة الداخلية ، واخبره ان رئيس اللجنة المنبثقة عن اللجنة الداخلية ، عضو الكنيست بن تسيون كيشيت (ليكود) ، ذهب بنفسه الى السجن والتقى مع ممثلى السجناء المضربين ونقل مطالبهم الى وزير الشرطة .

هذا ووعدت اللجنة بمواصلة بحث القضية في اجتماعاتها المقبلة .

اطلاق سراح الرفيق صالح عساقلة نهائيا



المغار — لمراسلنا — بعد ان سجن الرفيق صالح عساقلة ٣ مرات لرفضه الخدمة الاجبارية ، وبعد فشل المحاولات المتكررة والمستمرة لارغامه على القبول بالخدمة لرفضه المبدئي والقاطع ، عادت السلطات واطلقت سراحه .

ولا يزال عشرات غيره يقبعون في السجون لنفس السبب .. ومنهم الشيخ هايل ابو غوش ، الذي حكم عليه بالسجن لمدة ٨ اشهر .

هذا وطالبت لجنة المبادرة الدرزية في المغار وفرع الحزب الشيوعي باطلاق سراح هايل ابو غوش ، وبالغاء التجنيد الاجباري بالنسبة للمواطنين الدروز وجعله تطوعا لمن يشاء .

واخيرا بدأ العمل بتوسيع واصلاح شارع كفر ياسيف ومنطقتها

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدأ هذا الاسبوع العمل في اصلاح وتوسيع الشارع العام الذى يربط كفر ياسيف ومنطقتها بشارع عكا صفد . وجدير بالذكر ان وزارة العمل تماطل منذ سنوات في القيام بهذا العمل على الرغم من الضحايا والحوادث الكثيرة التى وقعت في هذا الشارع بسبب ضيقه وخرابه . ولكنها اضطرت الان للعمل بعد الملاحقة التى قامت بها الكتلة الشيوعية في الكنيست والمجالس المحلية للقرى المستفيدة من هذا الشارع . لقد استجوبت الكتلة الشيوعية وزير العمل حول اصلاح وتوسيع هذا الشارع في العام الماضى فوعد بتخصيص مبلغ له في ميزانية ٧٦/٧٧ . واذ مضت عدة أشهر من هذه السنة دون ان تنفذ الوزارة تعهدها ، قامت الكتلة الشيوعية بارسال مذكرة لمعالى الوزير تذكره بوعده وتطالبه بالوفاء به .

ويظهر ان معاليه وحكومته كانوا « شايلين » العمل الى معركة الانتخابات فماطلوا . واذ جرى تقديمها قدموا هم العمل !!

الزيـادة السكانية في اسـرائيل

تل ابيب — جاء في تقرير مكتب الاحصاءات المركزي الاسرائيلي ان عدد السكان العرب في اسرائيل ازداد خلال عام ١٩٧٦ بمقدار ١٩ الف نسمة زيادة طبيعية (طبعا) . أما السكان اليهود فزادوا بمقدار ٦١ الفا ثلثهم من المهاجرين الجدد (٢٠ الفا) . واضاف التقرير أن عدد السكان في اسرائيل بلغ حتى الان ٣٫٥ مليون نسمة .

كفاح مستخدمي وزارة المواصلات

أعلن ممثلو مستخدمى وزارة المواصلات ، هذا الاسبوع،عن نزاع عمل مع الوزارة احتجاجا على المماطلة في توقيع اتفاقية عمل جديدة معهم . ويهدد المستخدمون بالاضراب عن العمل اذا أصرت الوزارة على موقفها وواصلت المماطلة والتنكر لمطالبهم .

عرب المزاريب ينفون اتفاقا مزعوما

حيفا — تلقينا نسخة عن رسالة وجهتها سلطة معارف عرب المزاريب ولجنة أولياء الطلاب هناك الى مدير دار الاذاعة الاسرائيلية جاء فيها :

نرجو ان نخبركم بهذا ان الخبر الذى أذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية في نشرة أخبار الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاثنين ٦–١٢–١٩٧٦ ومفاده اتفاق سكان قرية عرب المزاريب مع المجلس القطرى كيشون أو مع المسؤولين على ارسال ابنائهم من الصف الرابع حتى الثامن الى مدرسة بيت زرزير — هو خبر عار عن الصحة . ونحن لم ندر ولم نسمع بمثل هذا الاتفاق الا من دار الاذاعة الاسرائيلية حيث نستغرب ذلك .

وبناء عليه ، نحن سلطة المعارف المحلية ولجنة أولياء أمور الطلاب ، باسم سكان قرية عرب المزاريب ، نعلن ان ما أذيع من خبر الاتفاق المذكور اعلاه هو غير صحيح . ولم يجر أى اتفاق من هذا النوع . كما نعلن ان سكان عرب المزاريب يرفضون ارسال أبنائهم الى مدرسة بيت زرزير. وان ابناءنا طلاب الصفوف السابع والثامن والذين اغلقت أمامهم صفوفهم في مدرسة عرب المزاريب ما زالوا متوقفين عن دراستهم وما زالوا بدون تعليم منذ ٢–٤–١٩٧٥ ، أى منذ ما يقارب السنتين . وما زالوا حتى الان محرومين من التعليم لرفضهم الذهاب الى مدرسة بيت زرزير (البعيدة) . وعليه نرجو دار الاذاعة الاسرائيلية نفى الخبر السابق أو تصحيحه حسب اعلاننا هذا هنا .

اشتـداد خطـر — بقيـة

انماش هذا الفرع الهام اذا هي خصصت له المبالغ المطلوبة والكافية . فالاحصائيات الرسمية تتحدث عن ان اكثر من ١٠٠ الف انسان يعيشون في ضائقة سكنية كبيرة ، اذ يسكن كل ٤ انفار في غرفة واحدة . وهذه نسبة ازدحام قياسية وكبيرة جدا .

وعن طريق تخصيص المبالغ الكافية لفرع البناء تساهم الحكومة في حل الضائقة السكنية لهذه العائلات وفي ايجاد اماكن العمل لآلاف العمال، الامر الذي يدفع عجلة الاقتصاد الى الامام . ولكن لتحقيق كل هذا يجب على الحكومة ان تغير سياستها تغييرا جذريا ، وتستطيع بثمن عدد بسيط من الطائرات انقاذ فرع البناء وغيره من الفروع الاقتصادية الهامة من الركود والبطالة . ومن هنا اهمية النضال ضد السياسة الرسمية التي هي السبب في البطالة والغلاء وافقار العاملين .

تحية الحزب الشيوعى في بنغلادش — بقيـة

التمنيات بالنجاح الكامل لاعماله .

ايها الرفاق ،

اننا نرى ان من واجبنا الاخوي اعلامكم بان الحزب الشيوعي والناس الديمقراطيين في بنغلادش يقدرون الدور الاممي الشجاع للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في طليعة الجبهة التقدمية للنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد واكبنا باهتمام وتقدير عال دور حزبكم في تاييد نضالنا من اجل التحرير في عام ١٩٧١ ، والحق يقال ، ان حزبنا يرى في حزبكم حزبا ذا مكانة خاصة بين الشيوعيين وذلك بفضل تطبيقه الامين لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

ويعرب حزبنا عن تاييده وتضامنه الكاملين مع الشيوعيين الاسرائيليين في نضالهم من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا ومن اجل النجاح في برنامج الحزب للسلام الذي يتلاءم والمصالح الوطنية للشعب في اسرائيل وللشعوب العربية ويخدم القضية العامة للسلام والتقدم .

اننا معكم ، ايها الرفاق ، في نضالكم الوطني ضد تبعية اسرائيل للولايات المتحدة والاحتكارات الراسمالية وضد الاستعدادات الحربية التي تتناقض مع نضالنا المشترك في سبيل الحرية والسلام والتقدم .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل !

عاش التضامن العالمي للحركة الشيوعية !

مع التحيات الشيوعية الحارة

محمد فرهاد

الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلادش

ضمـير — بقيـة

اعتبار ، وشعارهم « في جيبك قرش تساوى قرشا » و « الغاية تبرر الواسطة » فلا أسهل عليهم من أن يظهروا غير ما يبطنون .

ولكن عين الشعب النقادة تستطيع أن تفرق بين الجوهر والزجاج المفشوش. واذا لدغ المؤمن من حجر مرتين لا يصح أن يلدغ مرة أخرى .

فيا أيها الكتاب والشعراء، ان دوركم لا ينتهى . وحين تشيرون الى أصدقاء الشعب وتشهرون بأعدائه ، وتحاربون كل ما من شأنه ان يعيق الحتمية التاريخية ، فانكم بذلك تقدمون خدمة جلى الى شعبكم . هذا أوان الشد .

بندلـى جـوزى — بقيـة

التراثى عندنا بفكر علمى يخلق أساليبه المتقدمة .

● وفي الاطار الايديولوجى ، تبدو محاولة هذا الرائد عملا ثوريا طليعيا بالقياس الى المنطلقات الايديولوجية السلفية ، والبرجوازية التى استند اليها البحث التراثى في كل من المنهجين السابقين . فان النظر الى التراث بادوات معرفية يقدمها المنهج المادى التاريخى ، انما يمثل منطلقا ايديولوجيا تنعكس فيه نظرية القوى الثورية الطليعية لمجتمعات العصر .

يدرس بندلى جوزى في كتابه « من تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » ثلاث حركات : البابكية،والاسماعيلية، والقرمطية . وهى من حيث مكانها التاريخى ، تذهب في العمق والسعة الى ابعاد اجتماعية وسياسية وفكرية لا يمكن تحديدها تأثيرا وفاعلية في المجتمع العربى — الاسلامى ، كما في الفكر العربى — الاسلامى ، خلال القرنين التاسع والعاشر الميلاديين وبالاخص . لقد مهد لدراسة هذه الحركات الهامة بمقدمة تحدد منهجه نظريا ، وبفصلين يحددان هذا المنهج تطبيقيا ، هما ، « اسس الاسلام الاقتصادية » و « الامبراطورية العربية والامم المغلوبة » .وانهى الكتاب بخاتمة حاول فيها أن يدرس نتائج الحركات الثلاث، وآثارها على الحركات المتاخرة عنها .

ان الخط العام لمنهج هذه الدراسة الرائدة ، يهتدى — دون شك — بالمنهج المادى التاريخى . غير أن المؤلف كثيرا ما يتعثر في التفاصيل التطبيقية لهذا المنهج ، فيقع حينا ببعض المزالق المثالية ، ويقع حينا في ما يسمى اليوم بنزعة « تحديث » التراث ، أى اسقاط أفكار الحاضر ونظريات هذا العصر على الماضى بصورة ميكانيكية وغير علمية ، مستخدما مصطلحات : « الاممية » و « الشيوعية » و « الحزب الشيوعى » في كلامه على البابكية والاسماعيلية . ذلك وغيره دليل على ضعف في استيعابه المنهج المادى التاريخى بمفهومه الماركسى .الا أن الرجل متواضع ومنصف ، فلا يستنكف أن يقول : « انى اشعر ، بل أعتقد ، أن كل عبارة من عباراتى السابقة تحتاج الى براهين واستنادات مقنعة ، الا انى عاجز الان ، لما قدمته من الاعتبارات ، من الاتيان بها . ورجائى ان ينتبه غيرى من عشاق تاريخ الافكار الاجتماعية في الشرق الى أهمية هذا الموضوع ، فيكرس له قسما من حياته ويوفيه حقه من البحث والتنقيب » (٣).

حسب بندلى جوزى أنه رائد ،وانه يشاركنا معركتنا الايديولوجية في سياق ذكراه الطيبة .

(١) صدر كتاب « تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام » لبندلى جوزى ، بطبعته الاولى ، في مدينة القدس عام ١٩٢٧ .

(٢) راجع مقدمة كتابه السابق الذكر ، طبعة دار الروائع — بيروت .

(٣) المصدر السابق ، ص ٢٢٩ ، طبعة بيروت .

شتـــل شحـاذ — بقيـة

« المحسنون » لظننت أنه قادم لتوه من الجبهة ! هكذا اذن.. يلبس البزة العسكرية التى أحاطها الناس من حوله بهالة قدسية ، ليستدر عطف من يعز عليهم شرف الجندية !

باختصار ، صرت أمقت الشحاذين وأضن عليهم بقروشي .. الى ان كان يوم :

كنت جالسا مع بعض من أصدقائى في أحد المطاعم في نتانيا . فلم يلبث أن دخل أحد الشحاذين وأخذ يطوف على الطاولات باسطا كفه دون ان ينبس ..وحين وقف الى جوارى لم أكلف نفسى حتى بالنظر اليه وباكثر من القول :

— يبعث الله !

وقبل أن يغيب زواله ، خطر لى أن أعرف — وقد يكون ذلك بدافع مهنتى — ما هى عاهته ومن أى صنف هو !

نظرت اليه . فرأيت شيخا هرما يلبس الخرق ويكاد لا يقوى على السير ..

— انه شحاذ حقيقى .. — قلت آسفا .

تركنا المطعم لنتجول في الشارع . وامام أحد الحوانيت اصطدمت بالكف المبسوطة .. انه العجوز صاحب الاسمال ! تفرست في وجهه ورأيتنى أسأله بالروسية :

— أأنت من الاتحاد السوفييتى ؟

أجابنى مؤيدا بهزة من رأسه .

— من أية مدينة ؟

— ... .

— وما الذى أتى بك الى هنا ؟

— وأنت ؟ لماذا جئت ؟

— أنا من هذه البلاد ، وذهبت الى هناك للدراسة فقط .

— قالوا هنا الجنة .. فقلت أراها قبل أن أموت .

— وماذا رأيت ؟

— ها أنت ترى .. أتسول كى لا اموت جوعا !

— لو كنت في الاتحاد السوفييتى ، أكنت ستتسول ؟

نظر الى باستهجان . ثم شخص ببصره طويلا .. وحين اغرورقت عيناه أدار ظهره ومضى مجرجرا أسماله.

— لو تعلموا أى شحاذ هذا ! — قلت لاصحابى وانا لا أستطيع التخلص من شعورى بانى اسأت اليه مرتين .

احتضـار النظـام — بقيـة

الكبرى قلقة جدا على مصير حكومة سواريس ، التى تعانى من أزمة اقتصادية حادة . وذكر مراسل « هآرتس » ان كلا من الولايات المتحدة وألمانيا الغربية ستهبان لنجدة حكومة سواريس وتقديم المعونات المالية اللازمة لها !!

ومن الجدير بالذكر ان الدول الامبريالية من مساعدات هزيلة لم ضد مسير الثورة البرتغالية واستغلت مصاعب البرتغال الاقتصادية لوقف التحولات الدمقراطية الثورية والاجتماعية فيها . ولعب سواريس ، زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين ، دورا أساسيا في حرف البرتغال الى اليمين . لكن ما قدمته الدول الامبريالية مارست تدخلافظا وسافرا تنقذ حكومته من الازمة ولن تنقذها .

اليـوم ، الجمعة ١٩٧٧/١/٧ صـدرت :



العدد الاول من السنة الثالثة والعشرين من عمر المجلة .. وتقرأ فيه : ● مقابلة خاصة مع الشيخ **فرهود قاسم فرهود** رئيس لجنة المبادرة الدرزية .. أجراها : **احمد سعد** ● عاملات في نعومة الورد .. في مواجهة ظروف قاسية (تحقيق) بقلم **محمد نفاع** ● طلاب عارة وعرعرة : يجب أن نثأر من ... الحكومة ! (تحقيق) بقلم : **مريد فريد** ● المجاعة — قضية طبقية (دراسة) بقلم : **زهير صباغ** ● حلقة جديدة من سلسلة تاريخ القضية الفلسطينية — للدكتور **اميل توما** ● **ناجي فرح** يكتب عن كتاب «أولئك إخواني» للمحامية **فليتسيا لانغر** ● الشعراء: **فوزي عبد الله** ، **نايف سليم** ، **نعيم عرايدي**، **حسين مهنا** .. في قصائد جديدة . ● قصة محلية بقلم : **فبيه القاسم** ● قرارات المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي (وثيقة سياسية) ● باب فني حافل ومثير ..

« الغد » — هي المجلة التي تتطور وتتجدد ، كل شهر!

اقرأ « الغد » مرة — تقرأها كل مرة !

رسائل القـراء

اللغة العربية تدرس باللغة العبرية في الجامعات الاسرائيلية

من يقرأ العنوان قد يسخر من كاتب المقال ويظنه يكذب ، ولكنها هى الحقيقة ، ومن واجبى كطالب عربى يدرس اللغة العربية وادابها في جامعة حيفا ، ان اطلع الجمهور على حقيقة تعليم اللغة العربية في جامعات اسرائيل . فمثلا : قواعد اللغة العربية ندرسها باللغة العبرية ، والكتاب المخصص للدرس هو : هبوعل هعربى (الفعل العربي) ومؤلف الكتاب هو دوف عيرون (وهو يهودى طبعا) ، وعدا عن القواعد فهناك دروس الدين الاسلامى والتاريخ الاسلامى التى كلها تدرس باللغة العبرية ، حتى الجدال في الصف يجري باللغة العبرية . والانكى من ذلك كله ان درس « الادب العربى الحديث » يدرس باللغة العبرية لوجود طالب يهودى واحد في الصف ، بالرغم من ان معلم الموضوع عربي ..

وهكذا فان ٦٠٪ او أكثر من دروس اللغة العربية تدرس باللغة العبرية ، وقد اتجهنا لسلطات الجامعة لبحث الموضوع ، فكان الجواب : بان هذه جامعة عبرية واللغة الرسمية فيها العبرية .

والجواب الثانى هو : انكم (اى الطلاب العرب) تتعلمون عن اللغة العربية . وعندما سألناهم : لماذا تدرس اللغة الانجليزية بالانجليزية ؟ واللغة الفرنسية بالفرنسية ؟ فلم يكن عندهم جواب مقنع . وعدا عن ذلك فاننا نذكرهم بان اللغة العربية اعترف بها كلغة رسمية ليس في اسرائيل فقط بل في الامم المتحدة ايضا .

واخيرا لا بد من همسة في اذن اخواني طلاب الجامعات واعضاء لجان الطلاب العرب في اسرائيل : يا اخوتى الطلاب ، القضية ليست قضية شهادة ال (بى.اى) وانتهينا ، بل هى قضية المحافظة على اللغة العربية واستمراريتها الحية ، والمحافظة على التراث العربى الاصيل الذى تركه لنا اباؤنا ، ولكى نحافظ على قيمتنا وكرامتنا كعرب داخل الجامعة وخارجها. ولكى لا تكون اللغة العربية موضع سخرية واستهزاء ، لذلك فلا بد لنا من العمل سوية لكى نتغلب على هذه المشاكل .

محمود ميعارى
(جامعة حيفا)

زيادة أسعار الادوات المنزلية

تل ابيب — صادقت اللجنة العامة الخاصة بالاسعار والمتفرعة عن وزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، على رفع أسعار عدد من الادوات المنزلية المصنوعة من مادة « النيروستا » ، غير القابلة للصدأ ، بنسبة تصل الى ٣٠٪ .

في بلادنا

انتحار الوزير انتحار نظام !

الموت يدعو الاحياء دائماً الى التفكير الجدي بهذه الحياة. وتلك كانت مشاعرنا حين اذاع المذيع ، مساء يوم الاثنين الماضي ، ان وزير الاسكان – ابراهام عوفر – قد انتحر بعد ظهر ذلك اليوم مطلقاً الرصاص على رأسه وهو في سيارته بعد أن أوقفها على شاطىء البحر بالقرب من تل ابيب متذكراً أنه كان يعمل ، في الماضي ، ضابطاً في البحرية الاسرائيلية .

وترك وراءه رسالة انكر فيها جميع تهم الرشاوى والفساد التي انتشرت عنه ، مؤخراً ، في الصحف وبالارتباط بالقضايا المتهم بها آشر يدلين . غير انه قال إنه لم يعد يحتمل الوقوف لوحده في وجه هذا الجو الخانق خصوصاً بعد أن شعر بان اقرب أصدقائه إليه قد تخلى عنه .

وبعد انتحاره اعلن اوري افنيري امام التلفزيون (وكانت صحيفة « هعولام هزيه » اول من اثار التهم ضد الوزير المنتحر) ان الوزير عوفر كان يتحدث معه ، في الليلة السابقة لانتحاره ، وأبدى اعتقاده بان يكون الهجوم عليه نابعاً من موقفه المعتدل إزاء النزاع الاسرائيلي – العربي وبان يكون هذا الهجوم صادراً من اوساط المتطرفين (الصقور) .

فهل كان انتحار الوزير هو «المخرج» الوحيد امام زعيم صهيوني لم يقو ، حتى وهو من « الحمائم » ، على الخروج من نطاق السياسة الصهيونية الرسمية التي ، بصقورها وبحمائمها ، تقف الآن امام الباب الموصود ؟

وفي الوقت نفسه لا تزال هناك اوساط متنفذة تريد الاستمرار في التحقيق في ملفات عوفر واستغلال الفساد ، الذي استشرى ، للتمهيد لصعود اوساط اشد عدوانية وعداء لمصالح الشعب .

ومن المعروف ان الانتحار هو ظاهرة واسعة الانتشار في المجتمعات الرأسمالية في زمننا الاخير ، ومنها بلادنا . ولكن انتحار وزير لا يمكن اعتباره امراً فردياً .. بل يصبح ، حالا ، رمزاً . وهو كذلك .

إنه رمز لانتحار نظام سياسي واجتماعي لا يريد أصحابه ان يفهموا انه لا يمكن ان يستمر في البقاء .

(ابو سلام)

اسرائيل دخلت مرحلة الابطاء «الميتون» الاقتصادي !!
هبوط كبير وشامل في المبيعات ..

تل ابيب – صرح نائب رئيس الغرفة التجارية في تل ابيب ، دافيد فينس ، امس الاول ، انه توجد كل الدلائل التي تؤكد دخول الاقتصاد الاسرائيلي مرحلة الابطاء الاقتصادي (الاعتدال) وان نتائجه ، التي تبدو واضحة في فرعي البناء والموبيليا ، سرعان ما ستشمل جميع الفروع الاقتصادية الاخرى .

وقال فينس ان الدائرة الاقتصادية التابعة للغرفة التجارية أجرت ابحاثا على ٨٠ شركة رئيسية في ١٦ فرعا اقتصاديا اساسيا . ويتضح من هذه الدراسة أن مبيعات جميع الشركات انخفضت في شهر كانون اول الماضي بالمقارنة مع ما كانت عليه في تشرين ثاني من العام الماضي . وقد بلغت نسبة هبوط المبيعات في فروع الاغذية ٥٪ والادوات الالكترونية والعاب الاطفال ١٠٪ وقطع الغيار للسيارات وأدوات العمل والسلع الحديدية والتجهيزات المكتبية ١٥٪ ومواد البناء والماكينات والتجهيزات التكنولوجية والادوات المنزلية والمنتجات الكهربائية والالكترونية ٢٠٪ والموبيليا ٢٥٪ والاخشاب والصفائح والحديد ٣٠٪ . فقط الورق ارتفعت مبيعاته في هذه الفترة بنسبة ١٠٪ .

واضاف ان مخزون الكثير من المتاجر والحوانيت انخفض في الفترة بين حزيران ١٩٧٥ وكانون اول ١٩٧٦ بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٠٪ . وان كثيرين من المستوردين في هذه الفترة قلصوا طلبياتهم ومشترياتهم من الخارج لانهم يتوقعون حدوث ركود اقتصادي واسع في البلاد . واشار الى ظاهرة « الشيكات » التي لا تغطية ولا رصيد لها .

وذكر أن « شيكات » شركات كبيرة بدأت « تطيح » في الآونة الاخيرة وذلك نتيجة لصعوبات السيولة المالية والنقدية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هبوط المبيعات يعكس انخفاض القوة الشرائية للمواطنين ، بسبب الغلاء وهبوط المداخيل . ويشكل احد دلائل الازمة الاقتصادية الدورية التي تشتد وطأتها حاليا في اسرائيل والتي تبرز بوضوح في استمرار وتأثر تضخم مالي عالية وفي اشتداد خطر البطالة وعجز مزمن في الميزانية وميزان المدفوعات ، وفي تقلص الانتاج وهبوط الانتاج القومي الاجمالي .

وفي واقع الاقتصاد الاسرائيلي تشكل النفقات العسكرية الضخمة على التسلح والاحتلال السبب الرئيسي لانفجار هذه الازمة . (اقرأ على الصفحة الثانية من هذا العدد عن « اشتداد خطر البطالة وركود اعمال البناء ») .

زيارة اسرائيلية الى رومانيا في إطار مساعي التسوية ؟

بخارست – وصل الى بخارست اول امس البروفسور شلومو افنيري ، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا تلبية لدعوة من نائب وزير الخارجية الروماني . وسيجتمع افنيري خلال هذه الزيارة مع وزير الخارجية الروماني . وصرح افنيري قبيل مغادرته مطار اللد ، انه سيوضح خلال زيارته لرومانيا موقف اسرائيل من جميع المواضيع المتعلقة بتسوية قضية الشرق الاوسط واستئناف مؤتمر جنيف ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف افنيري انه سيطلب ، خلال محادثاته مع المسؤولين الرومانيين ، تفاصيل عن الزيارة الاخيرة التي قام بها لبوخارست مؤخرا كل من رئيس وزراء سوريا اللواء عبد الرحمن خليفاوي وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وعلم ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تعلق أهمية على هذه الزيارة وذلك لكون رومانيا عضوا في مجلس الامن وفي لجنة العشرين التي شكلتها الجمعية العمومية للامم المتحدة للبحث في القضية الفلسطينية .

انتخابات الهستدروت في الصيف القادم

تل أبيب – أعلن أهرون هرئيل ، مدير قسم التنظيم في الهستدروت ، ان عدد أصحاب حق الاقتراع في انتخابات الهستدروت التي ستجرى بعد انتخابات الكنيست القادمة بشهر ونصف الشهر سيصل الى ١،٣٠٠،٠٠٠ ناخب ، اي بزيادة نحو مئتي الف ناخب عن العدد السابق في الانتخابات الماضية . وقال ان عدد صناديق الاقتراع سيبلغ ٧٥٠٠ صندوق تقوم على العمل فيها لجان لا يقل مجموع عدد اعضائها عن ٣٠ الف انسان . وقدر ان مجموع عدد منظمي انتخابات الهستدروت سيصل الى مئة الف .

توضيـــح ..

من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية عن دور لجنة الجليل اليهودية العربية

الرامة – لمراسلنا – وزعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في مطلع العام الجديد ، بيانا موجها الى رؤساء السلطات المحلية العربية اوجزت فيه القضايا التي طرحت في اجتماع رؤساء السلطات المحلية – اليهودية والعربية في الجليل في طبريا يوم الثلاثاء ٢٨–١٢–٧٦ ، وموقف اللجنة المعروف من مختلف هذه القضايا ، وفي مقدمتها سياسة مصادرة الاراضي العربية ومذكرة حاكم لواء الشمال العنصرية .

واعلنت اللجنة في بيانها ان اللجنة ، التي انبثقت عن الاجتماع والمؤلفة من ١٢ رئيسا نصفهم من العرب ويرئسها مشاركة موشه شاحر رئيس بلدية طبريا والسيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، لا تملك صلاحية تمثيلية أو صلاحية التكلم باسم السلطات المحلية العربية أو اليهودية أو كليهما . وان مهمة اللجنة المشتركة المذكورة تنحصر ، في اطار مشترك للسلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل ، لمناقشة قضايا التفاهم والتعاون المشترك .

وبذلك تبقى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية الممثل الوحيد للسلطات المحلية العربية والناطق باسمها والهيئة المعترف بها لدى السلطات المحلية والرسمية والشعبية المختلفة في البلاد .

وأكدت اللجنة القطرية ان ممثليها في لجنة الجليل سيبذلون كل جهدهم لتحقيق الغرض من قيام اللجنة على أساس التعاون والاحترام المتبادل والمساواة .

تهانٍ

تهانينا الحارة الى :

* أحمد أبو دبوس بالمولود الجديد
« سليمان »
عاطف ابو دبوس – الناصرة

* الرفيق الدكتور يحيى جبالي بمناسبة حصوله على دبلوم الطب بامتياز ، في جامعة براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا . ونتمنى له حياة سعيدة وعملا مثمرا لبلده وشعبه .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الطيبة

* عبد الهادي فريد وعروسه بالزواج
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع أم الفحم

* ماجد نفاع وعروسه بالخطوبة
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

* وليد الحاج وزوجته بالمولود البكر « نسيم »
اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

* يوسف متاني وعروسه علمية متاني بالخطوبة

* محمد يونس تكروري وعروسه حليمة حمدان بالخطوبة
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قلنسوة

* تميم ولينا في الاتحاد السوفييتي بمناسبة الزواج
معهد علي وعفاف منصور – الطيرة

* رياض مصاروة ورئاف عبد الخالق بالخطوبة
أعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

* كامل أحمد بصول وزوجته بولادة « أحمد »
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرينة

* رئاف ورياض مصاروة بالخطوبة
عفاف ومحمد ملحم – الناصرة

* منيرة شحادة وجوزيف فرح بمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب الشيوعي – كفر ياسيف

* القس شحادة شحادة وزوجته بالمولود الجديد
اصدقاء من كفر ياسيف

* محمود حبيب وزوجته بالمولود البكر
اعضاء الحزب الشيوعي في الخلية الشرقية – الطيبة

كتاب عن سلب أراضي البدو

تل ابيب – لمراسلنا – نزل الى المكتبات والاسواق كتيب اصدرته عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن لمؤلفه يوسف القازي بعنوان « الخيار امام البدو في اسرائيل » . ويعرض المؤلف للقراء قضية سلب الاراضي العربية بتفاصيلها المثيرة . ويستشهد باقوال المسلوبة ارضهم انفسهم وبما كتبته الصحف الاسرائيلية ويستعرض تاريخ سياسة الغبن والسلب الحكومية ازاء المواطنين العرب ومن يسمونهم « البدو » بشكل خاص .

زيادة رسوم العضوية في « كوبات حوليم »

تل ابيب – قررت ادارة مؤسسة صندوق المرضى « كوبات حوليم » زيادة رسوم العضوية فيها ، التي هي رسوم العضوية في الهستدروت ايضا ، بنسبة ٢٠٪ اعتبارا من اول كانون الثاني الجاري . وقررت ، كذلك ، زيادة الحد الاعلى من الاجرة الشهرية التي تجبى هذه الرسوم على اساسها من ٣٠٠٠ الى ٣٦٠٠ ليرة . فيصبح الحد الاعلى من رسوم العضوية التي يدفعها العضو وعائلته ١٤٩،٥ ليرة شهريا . وكان الحد الاعلى من رسوم العضوية حتى الان ١٢٤،٥ ليرة . وتسري هذه الزيادة ، ايضا ، على مؤسسات صندوق المرضى غير الهستدروتية .

انظمة الطوارىء ضد مستخدمي الادارة في المستشفيات

تل أبيب – أصدرت الحكومة ، أمس الاول ، أوامر الاقامة الاجبارية ضد ٦ آلاف من مستخدمي الادارة المضربين في مستشفيات الحكومة والهستدروت ، منذ يوم الأحد الماضي ، مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وقد اثارت هذه الاوامر التعسفية سخط مستخدمي الادارة واحتجاجهم الشديد . فاعلن رئيس اللجنة القطرية للجان عمال مستخدمي الادارة في المستشفيات ، روني شاليم ، ان المستخدمين سيعودون الى العمل ، اعتبارا من صباح أمس الخميس ، وذلك خضوعا لانظمة الطوارىء . وأردف قائلا ان المستخدمين سيعودون الى الاضراب الشامل حالا وفور انتهاء سريان مفعول انظمة الطوارىء التي أصدرتها الحكومة . وأضاف ان مستخدمي الادارة لن يوقفوا اضرابهم وكفاحهم حتى تلبى جميع مطالبهم .

ادارة الاراضي تقترح شروطا اسهل للذين يدفعون نقدا بدل التقسيط

القدس – لمراسلنا – ابتداء من الاسبوع القادم ستدخل ادارة اراضي اسرائيل نظاما جديدا يصبح ممكنا بموجبه ، للذين اشتروا مساكن على اراضي الادارة بالتقسيط لمدة ٤٩ سنة ، ان يدفعوا رسوم الاستئجار دفعة واحدة .

وهذا النظام المقترح اختياري وليس قسريا . وبموجبه يدفع الساكن ١١٪ من قيمة الارض دفعة واحدة فيتخلص بذلك من رسوم الاستئجار لمدة ٤٩ سنة والتي توازي اليوم ١٪ من ثمن الارض في كل سنة ، كما يوفر الساكن بذلك على نفسه دفع رسوم موافقة ادارة الاراضي في حالة بيع المسكن قبل انتهاء مدة ال ٤٩ سنة .

ومعروف ان اجرة الارض هذه مربوطة بجدول الغلاء وفوق ذلك فعلى المستاجرين ان يدفعوا لادارة الاراضي ثلث فرقية ارتفاع سعر الارض من يوم شراء المسكن الى يوم بيعه .

وادارة الاراضي تربح من هذا انها اولا تقبض نقدا مبالغ لا باس بها (خصوصا وان معظم الاراضي ليست اراضي ابيها اصلا) وثانيا توفر على نفسها نفقات ادارية كبيرة لجباية مبالغ صغيرة .

وجدير بالذكر أن ثمن الارض لغرض دفع رسوم الاستئجار يقدره مقدرون حكوميون بالتنسيق مع ادارة اراضي اسرائيل .

ارتفاع مذهل في اسعار الالات الزراعية

تل ابيب – نشرت صحيفة « مباط » الاقتصادية اليومية ، أمس الخميس ، ان أسعار الالات الزراعية المستوردة ارتفعت في الآونة الاخيرة بنسب مذهلة وذلك في أعقاب التخفيضات العديدة في سعر الليرة الاسرائيلية التي أقرتها الحكومة ولا تزال تصر على اقرار المزيد منها ، وفي اعقاب غلاء هذه الالات في الخارج .

فوفق المعطيات الرسمية ارتفعت أسعار الالات الزراعية في الخارج في الفترة بين ١٩٧٤ و ١٩٧٥ بنسبة ٣٠٪ . ولكن التخفيضات العديدة في سعر الليرة الاسرائيلية في السنتين الماضيتين أدت الى أن ترتفع أسعار هذه الالات المستوردة في السوق الاسرائيلية بنسبة تتراوح بين ١٥٠ و ٣٠٠٪ ، اي عشرة أضعاف ارتفاع سعرها في الخارج .

وأشارت الصحيفة الى ان قسم المكننة في وزارة الزراعة يدرك خطورة هذا الغلاء ويجرى الان بحث امكانية تنظيم المزارعين الصغار والافراد في جمعيات لمواجهة هذا الغلاء . هذا ما يتعلق بالمزارع اليهودي ! ولكن ما هو مصير المزارع العربي الفقير أصلا وذي الامكانيات المالية والمادية المحدودة ؟ فما لم تقدم الحكومة العون اللازم له سيكون مصيره الافلاس والخراب الاقتصادي .

الانتخابات البلدية مع انتخابات الكنيست ؟

تل ابيب – نشرت صحيفة « معاريب » ، أمس الخميس ، ان الرأي السائد الان لدى المسؤولين في كتلتي « المعراخ » و « الليكود » هو تقديم موعد انتخابات السلطات المحلية واجراؤها ، كذلك ، في ١٧ ايار القادم سوية مع الانتخابات للكنيست التاسعة .

تحية حزبنا الى كوبا ورومانيا في عيديهما الوطنيين

تل ابيب – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٩–١٢–٧٦ الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي مهنئة بالذكرى ال – ١٨ لانتصار الثورة الكوبية التي حررت الجزيرة من سيطرة « اليانكي » وشقت الطريق نحو الاشتراكية . وأعربت عن التمنيات للحزب الشيوعي الكوبي وجميع اعضائه بالمزيد من النجاح في الكفاح ضد الامبريالية ومن أجل السلام والاشتراكية .

وفي ٣٠–١٢–٧٦ وجه سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، الى السفير الروماني في اسرائيل يان كواتس رسالة التحية التالية :

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لك ولعائلتك ولطاقم السفارة التحيات الحارة لمناسبة الذكرى ال – ٢٩ لتاسيس جمهورية رومانيا الشعبية والذكرى ال – ١١ لتاسيس جمهورية رومانيا الاشتراكية .

نرجو أن تنقل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وللحكومة الرومانية وللشعب الروماني تحياتنا القلبية وتمنياتنا بالمزيد من النجاح في بناء الاشتراكية في وطنكم ، وفي الكفاح من اجل سلام العالم والتقدم على هدى الماركسية – اللينينية .

مستخدمو الادارة في الاذاعة يواصلون الاضراب والمحكمة تتدخل !

القدس – واصل مستخدمو الادارة في الاذاعة والتلفزيون ، أمس الخميس ، اجراءاتهم الكفاحية التى ابتداوها في الاسبوع الماضى مطالبين بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وتعطلت ، نتيجة لهذه الاجراءات الكفاحية المشروعة ، سلسلة من البرامج الاذاعية والتلفزيونية .

هذا وتوجه المسؤولون في الاذاعة والتلفزيون الى محكمة العمل في القدس يطلبون منها التدخل لوقف اجراءات المستخدمين الكفاحية وارغامهم على العودة الى العمل المنتظم . وأعلن ، أمس الخميس ، ان محكمة العمل قررت التدخل في اضراب مستخدمي الادارة والنظر في طلب المسؤولين .

معركة الانتخابات في حيفا
السماح للاحزاب العمالية باستعمال نوادي الهستدروت

حيفا – جاء في صحيفة « دافار » ، الثلاثاء ٤–١ ، أن سكرتيرية مجلس عمال حيفا قررت السماح للاحزاب العمالية (اى الممثلة في الهستدروت) باستعمال قاعات ونوادى الهستدروت لعقد اجتماعاتها الانتخابية وذلك مقابل رسوم محددة .

مؤامرات على – بقية

وكميل شمعون ، التى تلقفتها الاذاعة الاسرائيلية وأبرزتها . فهذه التصريحات تحاول أن تصور وكأن وراء القنبلة عناصر شيوعية ، الامر الذى يكشف الاتجاه الذى تهدف اليه هذه التصريحات .

الوضع في الجنوب

وتحاول القوى الانعزالية في لبنان بشتى الطرق عرقلة تنفيذ اتفاقيات مؤتمرى القمة في الرياض والقاهرة ، فيما يتعلق بجنوب لبنان ، ومنع العمل بموجب اتفاقية القاهرة التى تنظم العلاقات بين الفلسطينيين والسلطة اللبنانية .

ويقوم حكام اسرائيل بدور أساسى في وضع العراقيل أمام استتباب الوضع في جنوب لبنان . وقد حولوا قطاعا واسعا من جنوب لبنان الى منطقة تابعة تماما لسيطرتهم ، يعملون على تعبئتها بقوات الانعزاليين تمهيدا لاقامة قاعدة قوية لهم هناك بدعم من القوات الاسرائيلية . وهم يفرضون على كل شاب في هذه المنطقة التدرب على الاسلحة والقتال في داخل اسرائيل للالتحاق بعد ذلك بالقوات الانعزالية ويهددون كل من يرفض منهم ذلك بالقتل اذا لم يغادر المنطقة فورا .

ونتيجة لكل هذه التطورات السلبية فان المقاومة الفلسطينية تقدر ان الوضع في لبنان لا يحتمل تنازلات جديدة ، وان تسليمها السلاح يعنى الاستسلام للقوى الانعزالية . وهى تؤكد ان اتفاقية القاهرة قد نظمت قضية الاماكن التى توضع فيها الاسلحة الثقيلة . وقد نفذت المقاومة هذه الاتفاقية .

واذا أضفنا الى كل ذلك ان السلطات اللبنانية تعمل على قمع الصحف الوطنية واليسارية وتفرض الرقابة في الاساس عليها نستطيع أن نقدر ان المعركة في لبنان طويلة جدا .

بيان لجنة – بقية

وطالب البيان حكومة اسرائيل بان تلغي معارضتها لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف. لان المحادثات يجب ان تتم على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق الوطنية العادلة لكلا الشعبين .

وأكد البيان ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة يرون فيها الممثل الشرعي لهم . هذا بالاضافة – يقول البيان – الى ان المنظمة مستعدة للاشتراك في المؤتمر الى جانب ممثلي اسرائيل . واختتم البيان بالنداء : « من اجل انهاء النزاع الاسرائيلي – العربي يتوجب حل القضية الفلسطينية » .

كلمة الاتحاد – بقية

له لقضايا شعبهم المصيرية ومسؤوليتهم الكبرى ، ودائماً ، عن مصير هذا الشعب وعن مصير قضيته العادلة .

فطريق الانتصارات ، الطويل وغالي الثمن ، الذى قطعه الشعب العربي في بلاده هذه إنما تحقق بهذين الامرين الاساسيين : وحدة الصف النضالية وقيادة الشيوعيين المخلصة والحكيمة والمسؤولة .

ولذلك فنحن على تمام الثقة بان جماهيرنا الواعية ، والمثخنة بالجراح والمليئة بالتصميم وبالشعور بالقوة ، ستجتاز الامتحان القادم المصيري مقدمة المثل المضيء ، كعادتها ، لجميع اصدقائها البعيدين والقريبين : انه هنا يوجد شعب قرر الحياة الحرة والكريمة في وطنه . فما اسمى واشرف هذا القرار !

اختتام – بقية

اسرائيل هو الضمان . فاذا هاجمونا فسنتمكن من الدفاع والانتصار » .

وابرز بيغن ، في خطابه ، ان حركته استطاعت حتى قبل اسبوع جمع ٣٤ مليون ليرة لتسديد ديونها . وقال ان « صديقا عزيزا » هو نتان سلفر من كندا ، والذى هاجر الى البلاد ويسكن حاليا في القدس ، وضع تحت تصرف « الحركة » مبلغا محترما غير كل وضعها المالي . هذا وانهى مؤتمر حيروت أعماله ، أمس الخميس ، بعد ان أعاد انتخاب بيغن زعيما له .

اغتيال – بقية

ماتتياهو بيلد ، رئيس المجلس الفلسطيني – الاسرائيلي للسلام ، انه وقع مع ممثل كبير لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا مشتركا في باريس يتعلق بحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني .

فهناك اعتقاد في باريس ان اغتيال الشهيد الفلسطيني ، محمود صالح ، انما هو عمل استفزازى مقصود ضد تنامي الاعتراف الشعبي في اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية .

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

● آل جبران بوفاة المأسوف على شبابه
ميشيل جبران

● آل برغوث بوفاة الوالد
أسعد برغوث
أعضاء خلية اللاتين للحزب الشيوعي الناصرة

● عائلة الشيخ زيد في أم الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم المرحوم
الشيخ منيب زيد
أعضاء الحزب الشيوعي – أم الفحم

● آل فاهوم في الناصرة والخارج بوفاة المرحومة
رضية عبد الله الفاهوم
أعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● آل زعاترة بوفاة عميدكم
حنا حبيب زعاترة

● ابراهيم خليل غطاس وأولاده وأولاد أخيه بوفاة
سعد الحايك
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

● آل عون الله في الناصرة بوفاة
جبر محمد عون الله

● الى والدي وأهل الفقيد المأسوف على شبابه
حسن صبحي
أعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● صبيح جمعة واخيه بوفاة **الجدة**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

اجتماعات محاضرات نشاطات

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا يعقد اجتماعا شعبيا تحت شعار « نرفض الموت تحت الانقاض » و « بيت مقابل بيت في عكا » ، وذلك في الساعة ٤ بعد ظهر الاحد ٩–١–٧٧ في ساحة الكركون . ويتكلم فيه عضوا البلدية محمود ابو شنب ورمزي خوري.

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.